ALBUNYAN AL MARSUS

البنيان المرصوص

صوت الخط الاسلامي الأصيل في افغانستان

البنيان المرصوص العدد العاشر – ١ نوفمبر ١٩٨٦م





سياف
حالة استنفار شديدة



الأميري يتحدث

كابل
اسرار اضخم انفجار

شاهد على هرات الدم

البنيان المرصوص

Albunyan Almrsus



صوت الخط الاسلامي الأصيل في أفغانستان

مجلة اسلامية شهرية جامعة

Monthly Islamic Magazine

العنوان البريدي : P.O.Box 467 PESHAWAR (N.W.F.P) PAKISTAN
TEL : 74776 TELEX ; 52378 IIMA-PK

العنوان البنكي : BANK OF OMAN LIMITED - FCA 68 PESHAWAR (PAKISTAN)

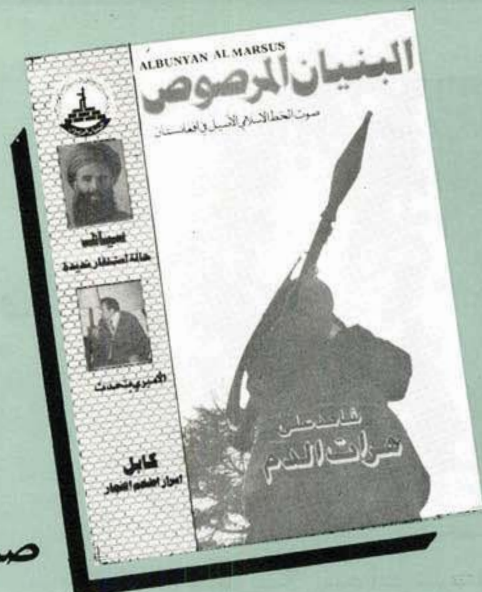
في هذا العدد

كلمة التحرير



هل جهادنا في خطر ؟

اقترب العام السابع على نهايته ولازالت المعركه تشتد ضراوه......وان عدونا كلما ازداد صراوة وبأسا.. بحمد الله ذدنا له صبرا وجلدا واصبح لقاء عدونا بفضل الله هين حتى على اطفالنا ..لكن مشكلتنا الجديده التى تهدد جهادنا.. نابعه منا نحن . لقد مات احساس كل مسلم بأنه على ثغره ،واصبح كل اشاعه تروج فى العرب للنيل من هذا الجهاد تجد آذانا صاغيه.. بالاضافة الى (الاخلاص القاتل) وما الدب الذي قتل صاحبه الا وكان من اشد المخلصين .... لكن اخلاصه لم يغير فى النتيجه المأساوية شئ.... فنرجو من كل مسلم فى الارض أن يعتبر الجهاد الافغانى نبته نبتت فى عالم فقد معانى الجهاد منذ قرون ... واصبح الشرق والعرب وجهال المسلمين بريدون اقتلاعه من الجذور ... فكن أخى القاريء اكرمك الله عونا لنا لا عونا علينا .



صورة الغلاف



الأميري يتحدث للبنيان ص



أسرار أضخم انفجار ص

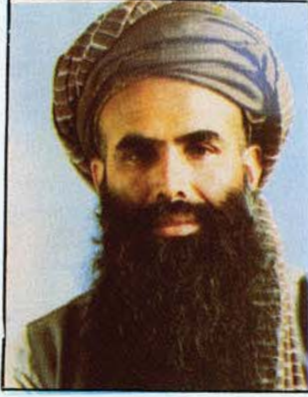


مخيمات المهاجرين كما رأيت ص



الإفتتاحية

بقلم الأستاذ
عبدرب الرسول سياف



أخي المسلم

انتبه



أخي المسلم :

ان ضراوة المعركه فى افغانستان فى تصاعد مستمر فاخوانك المجاهدين يواصلون جهادهم ضد الحديد والنار ويوقعون ضربات قاصمة على أولياء الشيطان واحدة تلو الأخرى .

إنّ رائحة الحكم الاسلامي الراشد تُشم من بعيد ،وان اعمدة الأنظمة الكفرية بدأت تهتز -وان عمليات المجاهدين وهجماتهم القويّة بدأت تملأ بعض القلوب آمالا والبعض الآخر آلاما ،كما أنها تبشر أناساً وترهب آخرين ..

ولذلك فان الطواغيت بدأو يقتربون من بعضهم ويتفاهمون فيما بينهم لدفع ما يتوقعون وقوعه على رؤوسهم ولازالة الهيبة التى استحوذت على قلوبهم وعقولهم ،وفى الأيام الأخيرةِ اشتدّ صوت التهامس ورافقه قلق شديد حتى كادَ أن يُسمع من بعيد ،وهذا الذى جعل التآمر على الجهاد الافغاني يخرج من نطاق السرية والكتمان الى مرأى ومسمع من العالم وبدأت(التكنلوجيا) والحضارة الزائفه تفقدُ

• ارجوك وأنت على ثغرة من ثغور الحق أن لا يؤتين جهادنا من قبلك

• انتبه حتى لا تأتيني هزه من قبلك

أثرها أمام الايمان وعقيدة التوحيد .

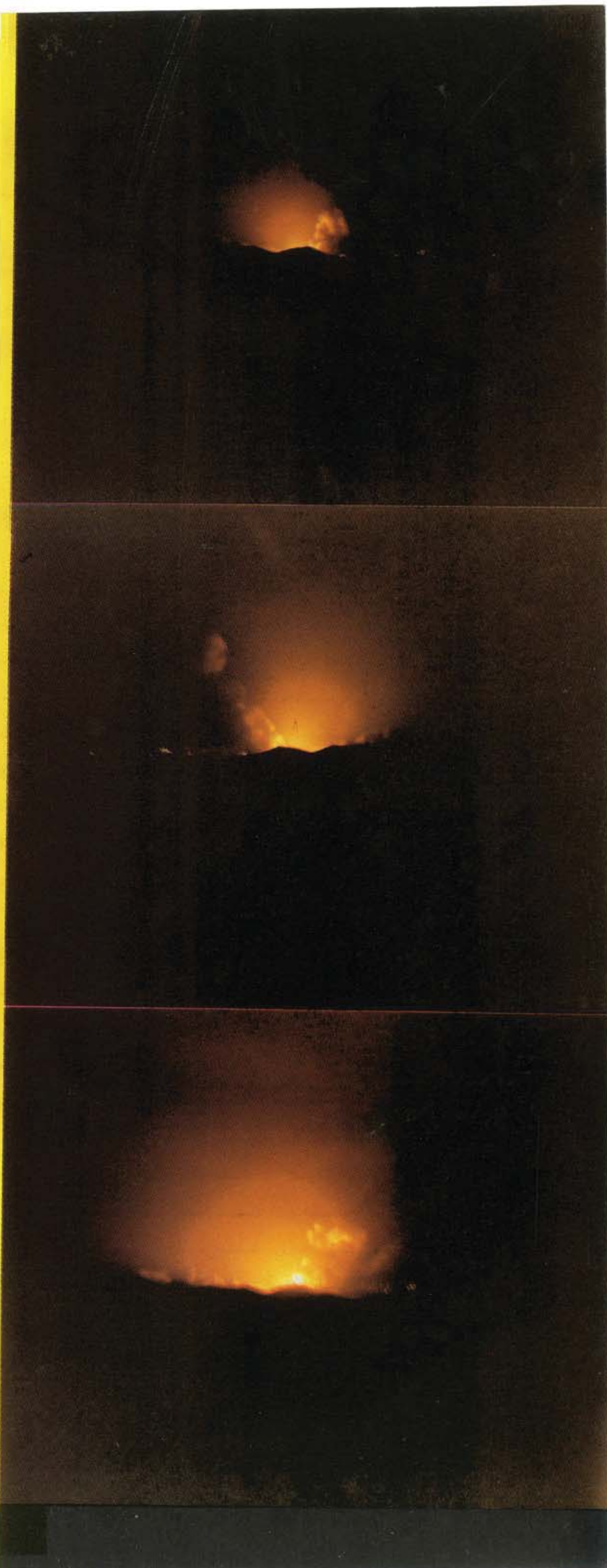
أخي المسلم :

ان كنت واعياً ومدركاً ومتابعاً للاحداث ومجريات الأمور في عالمك الاسلامي وكنت فاهماً للظروف والملابسات الدولية المحيطة بكل قضية إسلاميه ،فلعله لايخفى عليك التآمر الرهيب و التحديات القتّالة التي بدأت تتربع حول قضية الجهاد في أفغانستان ،ولعله لايخفى عليك أيضاً الجهات المشتركة في هذا التآمر ،والمصالح المشتركة بين المتآمرين.

أخي المسلم :

أبشر خيراً فإنّ هؤلاء لن يستطيعوا أن يعملوا شيئاً ان شاء الله وإنّ الحقّ سيشق الطريق بين هذه المشاكل كلها وإنك سترى في مستقبل عاجل وقريب ان شاء الله ما تقرُّبه عينك ويطمئنّ إليه قلبك وإنّ الأمّة ستعتزُّ باستعادة مجدها التليد وعزّها الفقيد وإن كَيْدَ وَمَكْرَ هؤلاء الطواغيت و الشياطين مهما كَبُرَ وضَخُم فإنّهُ كيدُ شيطان ـ ألا ان كيد الشيطان كان ضعيفاً ـ ان موجة الايمان ستحرق هشيمَ الباطلِ وستجدُ نفسَكَ سعيداً برؤية الحكم الاسلاميّ المنشود والصَّرْحِ الاسلاميِّ المطلوب الذى استُعمل فى بنائه مئاتُ الالافِ من رؤوس الذين كانوا يعشقون تشييد هذا البناء الشامخ،ولكن أرجوكَ وانت على ثغرة من ثغور الحق ان لا يُؤْتَيَنَّ جهادنا مِنْ قِبَلِك وأنْ لايُضْرَب على يديك وأنت لاتَشْعُر لأن أيدي الكيدِ والمكرِ خَفِيّة لاتُرى أحياناً ،إنَّ ضربتك هذه تُدمي قلبُ الامه ذلك القلب الذي يتطلع إلى حكم إسلاميّ راشد فانتبه حتى لا تأتيني هزّة بسببك لأني أحمل في [illegible]اً تجمعت فيه دماءُ أكثر من مليون ونصف مليون شهيد، إنتبهْ حتى لا تتسبب هَزَّتُكَ هذه ـ لا سمح الله ـ فى إهراقِ هذه الدماء وعلى الأرض ،إنَّ ضربةَ الحبيبِ موجِعَةٌ قَتّالة ـ كُنْ حَذِراً مدبّراً واعياً لِما تَفْعَلُهُ لِهذا الجهاد وفيما تقولُهُ فى هذا الجهاد .

اسرار اضخم انف



فى الأيام الأولى من الشهر الماضى (سبتمبر) استيقظت كابول على أصوات انفجارات رهيبه ودب الرعب فى كل بيت ثم بعد ذلك شوهدت ألسنة اللهب والدخان تصعد الى السماء وأصبحت كابول شعلة من نار ... وبعد يومين تحرك (نجيب) رئيس الحكومة الشيوعية و (المندوب الروسى) فى أفغانستان فى حماية الدبابات والطائرات الى قريب من مكان الانفجار.

لقد كان الانفجار (فى حى قرغه) وبالضبط داخل مستودعات الذخيره المتعلقه بالفرقه الثامنه من الجيش الأفغانى الروسى والجدير بالذكر أن هذه الفرقه مجهزه بأحدث الأسلحه وتتكون من (١٢٠٠٠) ضابط وجندي وذلك لكى يتسنى لها حمايه كابول من هجمات المجاهدين اليوميه .

وفى قلق شديد صرح نجيب عبر الاعلام الشيوعى أنه قد حدث خطأ فنى أدي الى حدوث انفجارات داخل مستودعات الذخيرة وبذلك كان نجيب وفى محاولة يائسة يحاول طمأنة العائلات الروسيه والشيوعية التى تسكن فى كابول والتى هاجر اعداد كبيرة منها نتيجه هذا الانفجار . وبقى انفجار (قرغه) لغزا لا يعرفه الا من قاموا بالعمليه انفسهم.

ومن جهة أخري اعلنت (مصادر موثوقه فى كابول) واعضاء سفارات اجنبيه أن الانفجارات كانت نتيجة احدي عمليات المجاهدين بالصواريخ (ارض-أرض) .

وبعد عدة أيام وصل (الزبير البغمانى) احد الأخوة الموثوقين لدي ((البنيان)) يقول الزبير: لقد ذهبت الى منطقة بغمان قبل عدة أشهر علماً أن بغمان ضاحية من ضواحى كابول القريبة وتتكون من عدة قرى متناثرة يعيش الناس فيها حياة عادية لكن غير العادى فى بغمان هو سقوط قذائف الهاون والدبابات

ـجار في كابـل

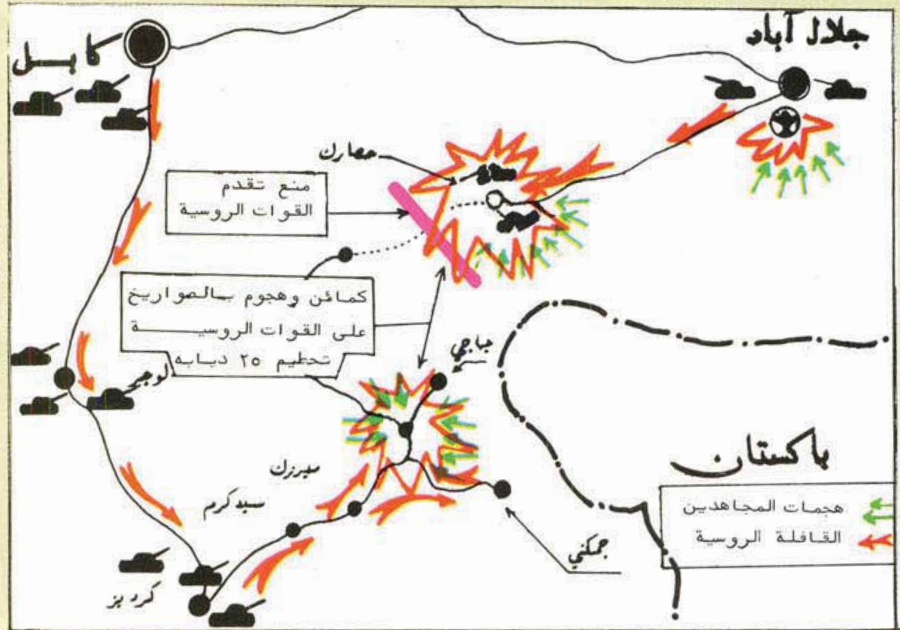
والمدافع الثقيلة فى كل يوم وفى كل مكـــان

ولقد رأيت مثل هذا كثيرا جدا .. ففـى احدى المرات كنت فى المسجد وقت الظهـــر فتساقطت القذائف علينا من كل مكان . ومنطقة بغمان قاعدة كبيرة للمجاهدين ويوميا تحـدث فيها اشتباكات عنيفة .. أو قصف مركز .

اما بالنسبة لعملية قرغة . فلم اعـرف اننا سوف نقوم بهذه العملية وأيضا لم اعـرف الزمن الا فى عصر يوم التنفيذ . وتحركنـــا باتجاه قرغة وبعد أن صلينا المغرب قمنـــا بتجهيز (٤) صواريخ (ارض - ارض) من نـــوع حارق ولقد كتبنا على مؤخره الصـــــاروخ (الجزء لا ينفجر منه) عبارة (المجاهـــون قادمون) وعبارات اخرى . وانقسمنا بعــد ذلك الى مجموعتين .. مجموعة تراقب الطريـــق ومجموعة تقوم بنصب الصواريخ باتجاه معسكرات الفرقة الثامنة .. وتحرك القائد (دكتور عبدالله) مع المجموعة التى تنصب الصواريخ وبقيت انا مع الذين يحمون الطريق وبعد قليل وبعد أن وقــت (الدكتور) موعد انطلاق الصواريخ عاد وبرفقتــه المجاهدون ثم دخلنا احد المخابئ وبدأنا نسمع الانفجارات تتتابع فخرجنا من مخبئنا واذا بكابول قد أصبح ليلها نهارا ... ومكـــان الانفجارات كالشمس . ولقد ظل الحريق لمـــدة يومين وكنا نبعد عن مكان الحريق (٦) كيـــلو متر فقط .وبعد أيام وصلت الينا الأخبـــار الموثقة عن طريق عيوننا أن حوالى (٨٠٠)روسى وشيوعى قد قتلوا بالأضافة الى تحطم عدد غيـــر معلوم من الأليات المدرعة والشاحنات ومـــع العلم أن هذه المستودعات كانت تحوي ذخيـــرة واسلحه تكفى لمده سنتين على الأقل وهكـــذا يتحقق وعد الله ((كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله . والله مع الصابرين)) .

بعد الزحف الروسي باتجاه جاجي

حالة استنفار شديدة في ولاية بكتيا





فى مطلع هذا الشهر استنفر الاستاذعبد رب الرسول سياف جموع المهاجرين والعاملين فى مكاتب المجاهدين وذلك فى المخيمات القريبة من جبهة جاجي الواقعه فى ولايه بكتيا وذلك بناء على تحرك القنوات الروسيه المحمله براً وجواً الى منطقة جاجي .

ولقد تحركت قوات المشاة تساندها الدبابات والمدرعات على ثلاثة محاور رئيسيه (جلال آباد ـ حصارك ـ جاجى) و(كابول ـ ناري ـ جاجى) و(خوست ـ ناري ـ جاجى)

وترمى الحكومة الشيوعية من هذا التحرك المكثف الى اغلاق (ممر) جاجى الذييغذي ٦٠٪ طرق المجاهدين بالطعام والذخيرة وهذه ليست المحاولة الاولى لاغلاق هذا الممر ولكن لقد سبقت محاولات كثيره كلها باءت بالفشل والحمد لله .

بالاضافه الى محاولة تنفيذ سياسه (نجيب الجديده) وهى تهجير سكان المناطق الشرقيه الجنوبيه الى مناطق الشمال



الروس يصرخون لاتقتلونا ... نحن جئنا فقط لكى نأخذ الخشب .

لتضيق الحركه على المجاهدين وعمل حزام امنى حول كابول والجدير بالذكر أن القوات الروسيه أكثرمن ١٢٠ ألف المتمركزه باعداد كبيره حول كابول لاتستطيع أن تحمى نفسها ولا سفاراتها داخل مدينه كابول من هجمات المجاهدين اليوميه .

وبعد أن القى الاستاذ **سياف** بيان النفير خرجت جموع المهاجرين والعاملين فى مكاتب المجاهدين يتقدمها الاستاذ **سياف** الى جاجى وبدأ المجاهدون ينتشرون على الطرق التى سوف تمر فيها القوه .

وبعد أن تجمعت القوات القادمه من كابول مع القوات القادمه من خوست فى منطقه ناري بدأت بالتحرك الى جاجى .... وعلى طوال الطريق من ناري الى جاجى قام المجاهدون بشن معارك دامية ووضعوا كمائن على طول الطريق وكانت النتائج الأوليه الموثقة تدمير ٢٥ دبابة وعربة بالاضافة الى أن عدد القتلى من الروس والشيوعين لم يعرف بعد .

ووصلت القوه الى جاجى (قلعة كبيره جدا محصنه تحت الارض لا تؤثر فيها قذائف المجاهدين) فى حالة انهاك شديد ومعنويات سيئه .... وعندما وصلت القوة وأرادت أن تجمع شتاتها فاجأها المجاهدون بهجمات صاروخيه من قواعد ثابته ومتحركه وتم الحاق خسائر كبيره فى الارواح والعتاد .

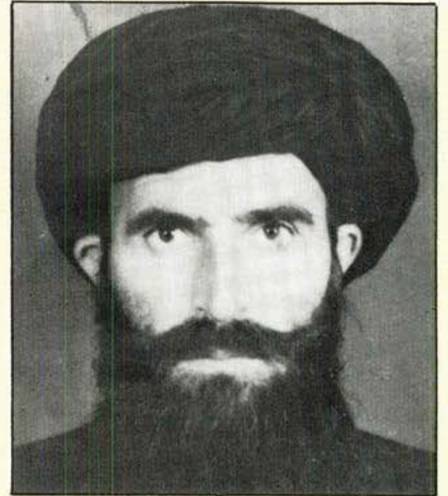
وتحت قصف الطائرات المستمر الذي يحاول أن يخرج القوات الروسيه من هذا المأزق لازال المجاهدون يركزون ضرباتهم باتجاه تجمع القوات المدرعة قد اعلنت بعض وحدات من القوات الروسيه عبر مكبرات الصوت وفى حاله هستيرية واضحة ....(لقد جئنا فقط لكى نأخذ الخشب) والجدير بالذكر أن موسم الشتاء قد دخل فى افغانستان .

وفى موسم الشتاء تتجمد معظم ولايات أفغانستان وتغطى بالثلج وهذا من المشاكل الرئيسيه التى تعانى منها القوات الروسيه وذلك لندرة الطاقة الحرارية فى كابول وما حولها ولذلك فانها تلجأ الى تقطيع غابات (جاجى) الغنية بالوقود وتخزينها لفترة الشتاء .

وبالنسبة للقوات القادمة من جلال آباد لازالت الى وقت كتابة هذا التقرير محاصرة من قبل المجاهدين بين منطقتى (آزرة وحصارك) .

البيان الأخير

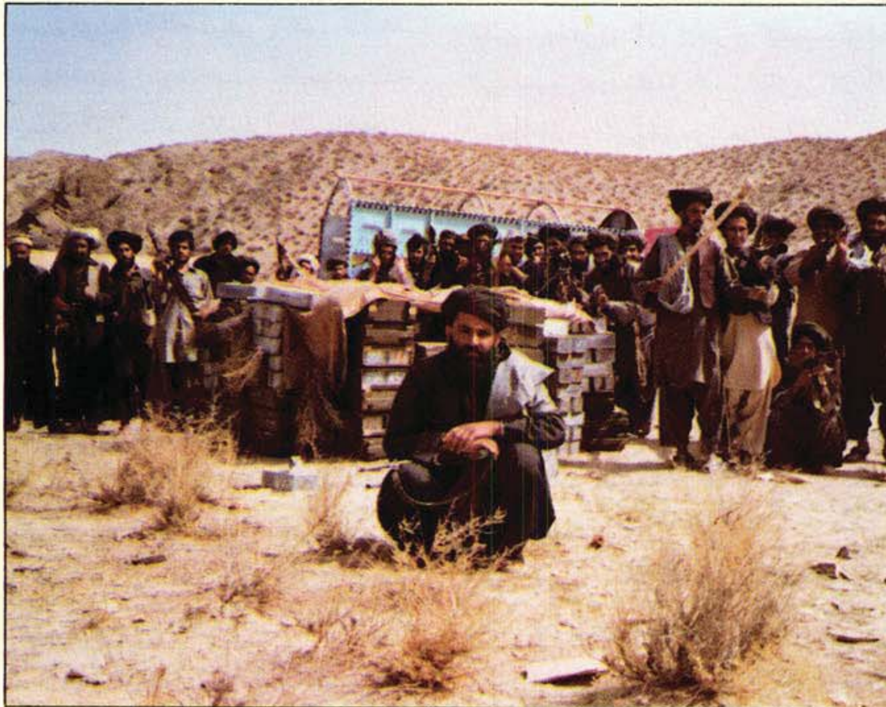
قام المجاهدون بشن هجوم صاروخى على تجمع القوات فى تشاونى والاخبار الاولية تفيد بأن ٨ دبابات قد احترقت نتيجه لقصف المجاهدين بالاضافه الى دبابتين قد انفجرت بالالغام وتم اسقاط طائره هليكوبتر



فتح معقل (شورابك)

البنيان: خاص ـ أبو حمزه

شورابك المنطقة التى حاول المجاهدون ان يفتحوها ولكنها استعصت عليهم المرة تلو المرة ففى المرة الأولى لم يشأ الله لها ان تفتح ،وفى المرة الثانية نفذت الذخيرة وفى المرة الثالثة فتحها الله على يد المجاهدين بعد عيد الاضحى فكانت عيدا بحق وكأنها كانت تقول فى كل مرة اريد ثمنا غاليا حتى تحقق لها ما ارادت ومن خلال البشر الذي يملأ العيون وابتسامات الفرح التى تتراقص على الشفاه كان لـ (البنيان المرصوص) هذا اللقاء مع قائد الفتح الربانى :



المجاهدون يستعدون للفتح

(البنيان) هل لكم ان تعرفوا قراء مجلتنا بشخصكم؟

اسمى مولوي عبيد الله من ولاية قندهار ،وقائد سابق فى ولاية قندهار المركز .

(البنيان) ولكن كيف قدمت الى شورابك ؟

لقد كنت انوي الحج هذا العام ولكن (امير الجهاد الشيخ سياف) طلب منى ان اتوجه الى شورابك والتى كانت تعد معقلا من معاقل الشيوعيين لأوشارك فى فتحها وشورابك تبعد مسيرة ٣ ساعات من منطقة (بنج باي).وامام طلب امير الجهاد لم يكن امامى الا التنفيذ وهكذا جئت الى شورابك .

(البنيان) سمعنا بان هناك محاولات عدة سبقت الفتح ..

نعم ففى المرة الاولى لم يشأ الله لها الفتح وفى المرة الثانية نفذت كل الذخائر سواء الأسلحة ام الثقيلة ولكن اخيرا فتحها الله علينا .

(البنيان) هل لكم ان تحدثونا

عن مجريات المعركة ؟

عصر يوم الاربعاء ١٩٨٦/٨/٢٨م استخرت الله سبحانه ودعوته ان يجعل فتح شورابك على ايدينا خاصة وقد استعصت علينا مرارا . ثم تسللت انا ومجموعة من المجاهدين تضم حوالى ٢٧ مجاهدا حتى كنا قريبا من ذلك الوكر اللعين فى الوقت الذي كانت ظهورنا محمية بواسطة مجموعة أخري من المجاهدين . ونشبت المعركة من مساء الاربعاء ١٩٨٦/٨/٢٨ حتى الواحدة والنصف من مساء الجمعة وعلى صيحات الله اكبر تقدم المجاهدون وانهزم الكفر واعوانه بعد ان تزلزلت الارض من تحت اقدامهم . ودخلنا المواقع لنجد الجبناء قد تركوا آنيتهم التى نضج الطعام فيها فكانت وجبة للمجاهدين والحمد لله على نعمائه .

(البنيان) كم كان عدد المجاهدين وعدد العدو ؟

كان عدد المجاهدين ٤٠ مجاهدا ولقلة العدد فاننا لم نجد مجاهدين للاسلحة الموجودة بحوزتنا ،وحين دخلنا معاقل الاعداء عثرنا علىالكشوفات والتى كانت تحوي ٤٠٠ من الجنود ولكن عيون العناية الالهية كانت معنا .

(البنيان) ولكن ما نتيجة المعركة ؟

كما اسلفنا فان جميع المواقع والمراصد قد فتحت بما فيها

فيما يلى قائمة بالغنائمالتى افاء الله على المجاهدين :

١- دوشكة عدد ٢ .
٢- جرينوف عدد ٢ .
٣- مدفع هاون .
٤- بندقية كوبية عدد ٢ .
٥- كلاشنكوف عدد ٧ .
٦- بندقية (٣٠٣) عدد ٣ .
٧- رصاص وذخائر بكميات كبيره
٨- دقيق بكميات كثيرة .
٩- أرز بكميات كثيرة .
١٠- البنزين بكميات كثيرة
١١- الدهن بكميات كثيرة .
١٢- دراجات نارية عدد ٤ .
١٣- سيارة تيوتا ٤x٤ .
١٤- تركتور
١٥- الخيم عدد ٤٠ .
١٦- الاغنام ٣٠٠ رأس .
١٧-الابقار عدد ٣ .

المعسكر الرئيسى ،والغنائم موضحة فى الكشف الموجود ادناه وانا لم اشاهد الا ثلاثة قتلى ولكن اثار الدماء التى تتبع مسيرهم كانت كثيرة . اما المجاهدين فالحمد لله لم يصب ايا منهم باذي .

(البنيان) ولكن هل اشتركت الطائرات ؟

لم تشترك الطائرات لانهم كانوا يعلمون ان معنا صواريخ ضد الطائرات . ولكن شاهدت اربع طائرات تحمل الفارين من المعسكر .

(البنيان) وماذا بعد الفتح ؟

أسأل الله سبحانه ان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه ،وان يكرمنا بفتح معقل آخر،على ١٥ كم من هنا ،هذا المعقل عبارة عن قلعة حصينة ولكن املى بالله كبير .

(البنيان) هل من كلمة توجهها الى المسلمين ؟

اسأل الله الهداية لنا ولاخواننا المسلمين واسأله ان يجعل النصر للاسلام والمسلمين وارجوا من اخواننا المسلمين الا ينسونا من دعائهم بالنصر على الاعداء .

جانب من الغنائم



المجاهدون يتصدون لهجوم روسي كبير على هرات

ضمن محاولات الاعداء للسيطرة على هرات قام الشيوعيون مؤخرا بحملة واسعة وذلك نظرا للموقع للاستراتيجي الذي تتمتع به هرات وذلك فى محاولة للاستيلاء على المنطقة . فقبل عيد الاضحى بأسبوع قامت طائرات الاستطلاع بجولات واسعة فى محاولة لكشف موقع المجاهدين ... وما ان بزغ يوم العيد الا والطائرات تقصف المنطقة قصفا عشوائيا وكان القصف مستمرا ليلا ونهارا من طائرات سوخوي ١٧ و ٢٥ والتى كان يزيد عددها على الستين.. كل ذلك لتغطية قوات الحكومة التى كانت تتقدم باتجاه مواقع القصف فما كان من المجاهدين الا ان زرعوا طريق الدبابات بالالغام خصوصا فى منطقه جبال شاشري حيث دمرت ٩ دبابات ثم تترس المجاهدون فى سفوح الجبال استعداد لمواجهة قوات المشاة التى كانت تتقدم تحت وابل من القصف الجوي الشديد..

وحين تقابل الفريقان بدأت معركة حامية الوطيس ابدي فيها جنود الحق ضراوة المقاومة وصدق العزم فقتلوا ٢٥ جنديا بعد ان استسلم ٢٢ جنديا باسلحتهم وبعض عتاد مدافع الهاون . وفى اليوم الثالث التحم الفريقان واستشهد قائد المنطقة (قاسم جان) وتقدم العدو نحو بعض المواقع فى منطقة كاكري. وما ان عرف قائد الجبهة بذلك حتى هب واقسم ان يسترد المواقع وبالفعل سار اليها وكان قد رجع من قلب هرات حديثا حيث جاء للعلاج وحمل عليها ودحر العدو واعاد المجاهدون السيطرة عليها وقد ابر بقسمه اذ كان قد عزم الا يصلى العصر الا فى تلك المواقع وقتل ما لا يقل عن الخمسين من الجنود واستشهد ٣ من المجاهدين ومن الجدير بالذكر ان الفرقة ١٧ كانت هى التى تقوم بتنفيذ الهجوم حيث كانت تتمركز فى قلب مدينة هرات ويقدر عدد افراد القوة الحكومية بعشره آلاف جندي من المشاه ما بين روسى وافغانى حكومى والمليشيا وكان عدد الدبابات يربو على الخمسمئة تحت غطاء جوي مكون من ٦٠ طائرة مقاتلة قاذفة و ١٠٠ طائرة عمودية . كانت تقوم بانزال المظليين على المناطق الجبلية فى ساحة القتال . وبحمد الله تمكن المجاهدون من دحر القوات الغازية التى منيت بها بخسائر فادحة فقد اسقطت ٤ طائرات نفاثة واعطيت ١٩ دبابة و ٣ ناقلات جنود وقتل ما لا يقل عن ١٥٠ جنديا اضافة الى العديد من الجرحى . وقد قام المجاهدون بالالتفاف فقاموا بعمليات نشيطة ناجحه انطلقت من مركز مدينة هرات التى انطلقت منها القوات الغازية حيث تمكن هؤلاء المجاهدون من فك الحصار المضروب على اخوانهم خارج المدينة .

ومن الجدير بالذكر ان المعارك ما زالت مستمرة وتقول آخر التقارير التى وصلت ان هناك اكثر من مئة جندي قد قتلوا وان هناك عشرة دبابات قد دمرت اضف الى ذلك ان المجاهدين قد غنموا ما لا يقل عن ٢٠٠ رشاش . وبلغ عدد الاسري ٨٠ اسيرا وتم تنفيذ حكم الله فى ٨٠ جاسوسا ... وما زالت المعارك مستمره حتى صدور هذا العدد .

عالمية الدعوة ووحدة العمل الإسلامي

بقلم: محمد زين الحق

تستعرض (البنيان المرصوص على ثلاث حلقات دراسة موجزه عن موضوع حيوى له تأثير بالغ فى صفوف العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية ألاوهو موضوع عالميه الدعوة ووحدة العمل الاسلامى ونحن اذ نعرضه في هذه المجلة ندعو الله أن يوحد صفوف العاملين فى الحقل الاسلامى لكى يكونوا صفا واحدا فى مواجهة الباطل.

الحلقة الأولى

دار الأرقم كانت تجمع بين أبي بكر القرشي وسلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم الانبياء والمرسلين قال تعالى. **(وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)** ،الحديث عن وجوب وحدة العمل الاسلامي وعالمية الدعوة وجمع الادلة والبراهين لتدعيم الوحدة والعالمية ،مضيعة للوقت واستنزاف للجهد فى أمر يعلمه الصغير والكبير بل هو من الثوابت التي فطر الله النفوس على معرفته كالعدل والصدق ،ورحم الله المرأة العجوز التي سألت الناس وقد تجمعوا عن سبب تجمعهم فقالوا: أتدرين أنه الزمخشرى فقالت وما شأنه ،قالوا أنه يعلم ألف دليل على وجود الله ،فقالت وهل الله يحتاج الى دليل، والله لو لم يكن في قلبه ألف شك لما احتاج الي ألف دليل ،فكان دعاء الزمخشرى بعد ذلك: (**اللهم احشرني مع عجائز نيسابور)**

اذن فبماذا نفسر ذلك الجدل العقيم الذى يرى وحدة العمل وعالميته جهلا ومجانبة للصواب أقول: انه التحذلق ، ومن قبل أراد (فردريك الثاني) احتلال مدينة فينيسيا فقال له قادة جيشه وبماذا تبرر هذا الاحتلال ،فقال: علينا أن نحتلها ثم لن نعدم من متحذلق يبرر لنا الاحتلال وأمثال هؤلاء لاينبغى أن يكونوا دلائل الطريق.

يقول الامام عبد القادر الكيلاني رحمه الله : "اذا كنت

أعمى فكيف تخلص غيرك ، انما يقود الناس البصير ، انمــــا يخلصهم من البحر السابـــح المحمود ، أنما يهدى الناس الى الله من عرفه لا من جهلـــه ، المعرفة بالقلب وانقيـــاد الجوارح لا بقلقلة اللسان ".

أدلة القرآن

الآيات الدالة على وجوب وحدة العمل الاسلامي و البعد عن الفرقة والاختلاف وعالميـــة الدعوة :

١- "واعتصموا بحبل الله جميعـــا ولاتفرقوا" . -آل عمران-
٢- "وان هذه امتكم امه واحدة وانا ربكم فاعبدون" -الانبياء
٣- "ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عـــذاب عظيم" آل عمران .
٤- "ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فـي شيء انما امرهم الى الله ثم ينبوءهم بما كانوا يعملـــون الانعام ."
٥- "واطيعوا الله ورسولـــه ، ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهــب ريحكم واصبروا ان الله مـــع الصابرين".
٦- "قل يا ايها الناس انـــي رسول الله اليكم جميعا" الاعراف
٧- "وما ارسلناك الا كافـــة للناس بشيراً ونذيراً ولكـــن اكثر الناس لايعلمون".

السُّنة النبوية

الاحاديث الدالة على وجـــوب وحدة العمل الاسلامـــي والبعد عن الفرقة والاختـــلاف

١-(من فرق فليس منا) الطبرى
٢- سعد ابن حثيم عن شيخ من اهل الشام رفعه قال(وعظنـا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل يارسول الله كأنها موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال : اعهد اليكم ان تؤمنوا بالله وتلزموا سنتي وسنـــة خلفائي الهادية المهديـــة ، عضّوا عليها بالنواجـــذ وان استُعمل عليكم عبد حبشـــي فاسمعوا له واطيعوا وانّ كل بدعه ضلاله). ابويعلى .
٣- عبادة بن الصامت: دعانا النبى فبايعنا ،فقال فيمـا أخذ علينا : ان بايعنا على السمع والطاعة فى منشطنـــا ومكرهنا وعسرنا ويسرنـــا وأثرة علينا وألاننازع الأمر أهلة ،الا أن تروا كفـــرا بواحا عندكم من الله فيـــه برهان .(البخارى) .
٤- عليكمّ بالجماعة فانمـــا يأكل الذئب من الغنم القاصية.

ثم فعله صلى الله عليه وسلم ولاصحاب من بعده .

فعل الرسول صلى الله عليه وسلم

١- دار الارقم بن ابي الارقم المخزومى كانت تجمع بيـــن ابيبكر القرشي وسلمان الفارس وصهيب الرومى وبلال الحبشـــى
٢- المؤاخاة فى المدينة بين الاوس والخزرج ،فصاروا اخوانا فى الدين وفى كل شئ ويـــدا واحدة فى الجهاد فى سبيل الله ودينه .
٣- ولم يكن لـلامه المسلمه كلها الا خليفة واحد على اتســـاع الدوله الاسلامية وامتـــداد اطرافها وكان هذا محافظـــة على الوحدة الاساسية للامـــه .
٤- قول ابى بكر فى يـــوم السقيفة : وانه لايحل ان يكـــون للمسلمين اميران فانه مهمـــا يكن ذلك يختلف امرهـــم واحكامهم وتتفرق جماعتهـــم ويتنازعوا فيما بينهـــم، هنالك تترك السنه وتظهـــر البدعه وتعظم الفتنة . حياة الصحابة . (جـ ٢)
٥-قول ابن مسعود: يا ايهاالناس عليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله الذى امر به وان ما تكرهون فى الجماعة خير مما تحبون فىّ الفرقة . حيـــاة الصحابه (جـ ٢)

ثم قبل ذلك بعثة صلى اللـــه عليه وسلم والدعوة للعالمـين اجمع ،لكل الملوك: للنجاشـي ملك الحبشة ،وهرقل ،عظيــم

الروم ،ولاسقف الروم فى القسطنطينية ،وللمقوقس عظيم

الاقليمية اشغال عن الغاية والهدف وإفساداً للفهم الاسلامي السليم

القبط ،والى كسرى عظيم فارس وهى مجموعة فى كتب التاريخ الاسلامى ،ونذكر كتابه الى كسرى عظيم فارس: (بسم الله الرحمن الرحيم ،من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس: سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لااله الاالله وحدة لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله ، وادعوك بدعاء الله ،فانى رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ،ويحق القول على الكافرين ،فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم المجوس عليك ٠)

وفى رسالة(دعوتنا فى طور جديد)للامام الشهيد حسن البنا (اخص خصائص دعوتنا ربانية عالمية واما انها عالمية فلانها موجهة الى الناس كافة لان الناس فى حكمها اخوة اصلهم واحد ،وابوهم واحد ونسبهم واحد لايتفاضلون الا بالتقوى وبما يقدم احدهم للمجموعة من خير سابغ وفضل شامل ،فنحن لا نؤمن بالعنصريه الجنسية ولا نشجع عصبية الاجناس والالوان ولكنا ندعو الى الاخوة العادلة الرحيمة بين بنى الانسان ٠)

ص ٧٤ مجموعة الرسائل ٠

وفى كتاب (حسن البنا الداعية الامام والمجدد الشهيد) لانور الجندى ،فى فصل: العالمية (ولقد اتسع نطاق الدعوة حتى تعدى الحدود الى السودان وسوريا ولبنان ،ثم اتسع نطاقها فى قلب افريقيا فوصلت ارتيريا والى مناطق آسيا اهمها الباكستان واندونيسيا٠ وفى ايطاليا قام الدكتور محمد الحسين بانشاء مكتب للاخوان، وعندما وصل الاخوان صالح عشماوى الى كراتشي اعلن قائدها (محمد على جناح) ان حكومته ستسير على هدى القرآن،وفى كولومبو بسيلان تألفت لجنة لانشاء شعب لاخوان ،وارسل مسلمو بورما برقية يستنجدون فيها من قسوة الهنود ٠) ص ١٧٤ ٠٠٠٠

اما الاقليمية ،فلابد ان نعلم اولا : ان اختلاف الالسن آية من آيات كمال قدرته سبحانه ،قال تعالى: (واختلاف السنتكم والوانكم ،ان فى ذلك لآيات)٠

والثانى : ليتم التعارف بين البشر ،قال تعالى: (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)٠٠ فلو كان الناس على اسم واحد وعلى سمت واحد ،لما تم التعارف فيما بينهم

ثانياً : ان المسلم يتلقى موازينه من الكتاب والسنة كما ان غير المسلم يستمد موازينه من غير الله ورسوله ٠

الاقليمية

واعتقد ان الاقليمية جريمة ومعصية للاسباب الآتية

١- مصادمة الاصول: أ-للكتاب (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا) ٠

ب- السنة (اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشى)

جـ- الاجماع : يقول صاحب العقيدة الطحاوية : ونرى الجماعه حقاً وصواباً و الفرقة زيفا وعذابا ٠

٢- ابتداع ليس له سابقة وفى الحديث :(من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد)

٣- تشبه بالمجتمع الجاهلى، للحديث :(ياايها الناس ان الله

قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بابآئها ،فالناس رجلان : رجل بر تقي كريم على الله تعالى ،ورجل فاجر شقي هين على الله تعالى). رواه ابن ابى حاتم . وكذا المجمع الحيوانى .

التآمر العالمي يستلزم عالمية ووحدة العمل الاسلامي

٤- تمزيق الامة ،وفى الحديث (من اراد ان يفرق امر هذه الامة وهى جميع فاضربوا عنقه بالسيف كائنا من كان)

٥- اضعاف لامة محمد صلى الله عليه وسلم والله يقول (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) اى قوتكم ووحدتكم

٦- اشاعة روح الحزبية الضيقة: والداعية المسلم يريد الخير لكل الناس ويسعي لاسعاد البشر برسالة الاسلام ،لايتعصب لجنس أو لون ولا لجماعة او حزب وانما هو : روح جديد يسرى فى جسم هذه الامة فيحييه بالحق والنور.

والاقليمية تدفع اتباعها دفعا الى تاميل الحزبية الضيقة حيث لاانفتاح ولااهتمام ولارعاية الا لمن يسيرون فى فلكها وينتمون الى مجموعها ممن يشاركونهم فى الجنسية التى هى اساس تجمعهم -فيبرز الولاء الحزبى بديلا من الولاء العقيدى .

٧- انحراف بالنيات مما يمحق الاجر والثواب ،فالامل فى العمل الصالح انه لابدله من شرطين أ- الاخلاص لله سبحانه . ب- الموافقة للسنة .قال تعالى (ليبلوكم ايكم احسن عملا) يقول الفضيل بن عياض : احسنه اخلصه واصوبه .

والاقليمية تنحرف بالنية فتكون الدعوة والمجتمع لتكثير اتباع هذه الجماعه على غيرها والصراعات المسجدية تشهد بذلك

٨- اشغال عن الغاية والهدف ، وصد عن بناء صرح الاسلام واطالة لعمر الباطل ،والشاعر يقول

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

٩- افساد للفهم الاسلامى الكريم يظن الذى يأتى الى هذه التجمعات ان الاسلام هذه هى صورته ومبدوءه وفكره ،حيث يعيش طالب الحق صراعات الانقسام والانشقاق لاتقل عن صراعات الضياع التى كان يعيشها قبل تعرفه الاسلام من خلال من يمثلونه كذبا وزورا

١٠- تأخير الانقلاب الاسلامى الذى يستلزم تضافر القوى فى سيرة واحدة وضمن خطة واحدة وتشرذم هذه القوى وعدم توحدها تعطيل ،وتمكين للقوى الجاهلية من الاستمرار و الاسترسال فى قيادة المسلمين بشرا واقطارا فتحى يكن (ايجديات) .

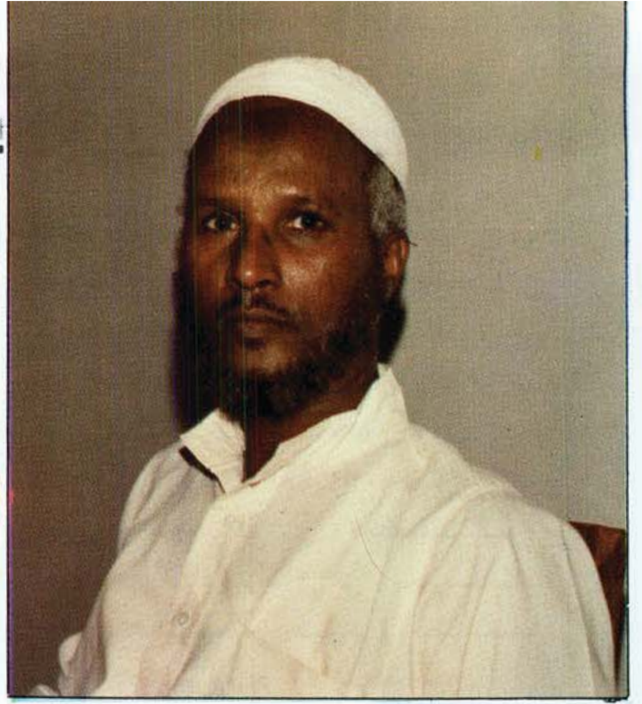
١١- التآمر العالمي يستلزم عالمية ووحدة العمل الاسلامى:

أ - فالتآمر على الخلافة واسقاطها كان تآمرا دوليا (صهيونيا وصليبيا)

ب - والتآمر على فلسطين كان بتخطيط ومشاركة الدول الكبرى ،وايدت مشروع التقسيم عام (١٩٤٧) كل الدول الكبرى المعروفة بعداوتها للاسلام والمسلمين مع اختلاف البنية الفكرية والسياسية التى تحكمها (روسيا/امريكا /فرنسا/بلجيكا ،....)

ج - الغزو التبشيرى للعالم الاسلامى تقوم على تنفيذه مراكز عالمية يشرف عليها اذن فنحن امام عدو مشترك وتحد عالمى ،مما يفرض فينا العالمية والوحدة معا .

والايكون العمل الاسلامى (دكاكين ،وحراجا) كل يعرض فيها بضاعته لايعنيه الا أن يفوز بخروف يعده للذبح الاسلامى .



خاص من الخرطوم

حوار مع الامين العام

في عام ١٩٤٦م حاول المسلمون تجميع قوتهم والنهوض في وجه الاستعمار وتم انشاء حزب الرابطة الاسلامية في هذا العام لكي يتسنى لهم الدفاع عن المسلمين والمطالبة بالاستقلال واقامة الشريعة الاسلامية وعام ١٩٦١م اصطدم المسلمون مع الحكومة الامبراطورية الجديدة في اثيوبيا... واصبح لزاما على المسلمين في أريتريا اعلان الجهاد . وقد قاد الجهاد في بدأ الحركة (الشهيد حامد ادريس) مع لفيف من الشباب المتحمس للدفاع عن دينه وعقيدته. وتمكن المجاهدون في فترة من انزال خسائر كبيرة بالجيش حتى اضطر الجيش الى الاستعانة بامريكا واسرائيل....

وفي مقابلة مع محمد اسماعيل الأمين العام لرابطة المسلمين الأريترية . كان اللقاء التالي:

يلاحظ على حركة الجهاد في أريتريا أنها أشتركت ببعض العناصر القومية والمناوئه للاسلام ألا ترون أن ذلك قد أدي الى انحراف في مسيرة الجهاد ؟

بالفعل هذا ما حدث في الجهاد الارتيري لان الجهاد في البداية لم يجد من يدعمه الا



لرابطة المسلمين الارترية

بعض الحكومات العربية وبعض الحكومات الشيوعية أرسلت. القيادة بعض أفرادها الى سوريا والعراق والصين الشعبيه وكوبا وعاد بعض هؤلاء يحملون أفكارا بعثيه وشيوعية صينية اوروسية وكان هذا مردودا سلبيا على الثورة الارتيريه وبمرور الزمن ولضعف امكانيات الثورة وعدم وعى المسلمون تمكن هؤلاء من السيطرة على قيادة الثورة مستغلين نقاط الضعف القبلية والاقليمية والدينية لدي الشعب الارتيري وكان ذلك واضحا على الثورة الارتيرية .

البنيان) ألا تري أن ظروف الهجرة الى السودان الذي يعاني. شحا فى الامكانيات ووجود هجرات غير الارتيرية على أرض السودان قد أثر نوعا ما على مواصلة الجهاد؟

لا شك أن أعدادا كبيرة من لشعب الارتيري الذي هاجر الى السودان كان له دور كبير فى دعم الجهاد فى بدايته وخاصة حينما استخدم الاستعمار الاثيوبى سياسة الأرض المحروقة كان يقصد أن يمنع ويفصل القوات الجهادية عن مصادرها

ركزت الكنائس العالمية نشاطها على اللاجئين مستغلة الفقر والحاجه

التي تدعمها وعندما لجأت هذه الأعداد الضخمة الى السودان كان لها أثر بالغ فى ايقاف المعونة عن المجاهدين الا أنه فى نفس الوقت لم يكن ذلك طريقا لوقت الجهاد لان الشعب قد تحمل كل الأعباء وبالنسبه للسودان فقد ساعد الشعب الأرتيري فى جهاده رغم شح امكانياته ولايزال يساعده ويتكفل باقامة اكثر من نصف مليون مهاجر فى مناطق الاقليم الشرقى فقط .

البنيان)ما هى الاطروحات المقدمه فى مجال التعليم من قبل الثورة الارتيريه لأبناء المهاجرين وما مدي فاعليتها

لم تطرح الثورة منهجا يقيد أبناء المهاجرين فى السودان لان المنهج الذي وضع فى السودان كان من قبل قيادات الثورة الارتيريه وكان منهجا يميل الى الأفكار المعادية للاسلام من ذلك ما وضعته الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا التى تنكرت للغة العربية وجعلت التعليم باللغة المحلية (التقرنية) فى المراحل الابتدائيه واللغه الانجليزية فى المراحل الثانوية أما (جبهة التحرير الارتيرية) التى كان يقودها حزب العمل الديمقراطى فانها وضعت منهجا باللغة العربية واللغة المحلية الا انها وضعت منهجا يتلاءم معها والتنظيم الذي وضع منهجا يصلح لتعليم أبناء المهاجرين هو تنظيم (قوات التحرير الشعبية) باسم جهاز التعليم الارتيري الذي اشترك فى وضعه خبراء من السودان وأقرته بعض الخبرات العربية وهذا المنهج رغم ان العلمانيين

المسيحيين عارضوه الا أنه الى حد كبير هو المنهج الذي يلائم تربية ابناء المهاجرين تربية لخلق جيل مسلم واع متحرر من كل العقائد الفاسدة .

البنيان) استاذ محمد اسماعيل لو تحدثنا عن هذه النقطة : النشاط الكنسى المسيحى له أثر فى أوساط المهاجرين الارتيريين فى السودان ؟

لجأ الارتيريون الى السودان فرارا بدينهم ولم يهاجروا الى السودان الا قلة من المسيحيين فى فترات متأخرة ولكن رغم هذه القلة فقد ركزت الكنائس العالمية نشاطها على اللاجئين مستغلة الفقر والحاجه والامراض التى تصيب المهاجرين حتى استطاعوا ان يؤثروا عليهم فالدول التى تقوم بهذه النشاطات دول عديدة منها السويد وايطاليا وأمريكاوكندا وغيرها . هذه كلها تعمل اساس ان تدفع بعض الطلاب الارتيريين الموجودين فى السودان ان يهاجروا الى غرب اوربا وكندا وامريكا واستراليا حتى يفقدوا هويتهم وعقيدتهم واخلاقهم الاسلامية وقد هاجر كثير من الطلاب الى هذه الدول لوجود المنح التعليميه فيها ولعدم وجود منح من الدول الاسلامية فالنشاط المسيحى لايزال فى اوساط المهاجرين يعمل على زحزحتهم عن دينهم أو وضعهم فى موقف رافض لأداء الشعائر الاسلامية .

البنيان) ما مدي سيطرة القوات الاثيوبيه على الساحة الارتيرية

وضعت القوات الاثيوبية خطة منذ ١٩٧٨م وتبناها خبراء كوبيون وسوفيت والمان شرقيون وهذه الخطة عبارة عن تحرك بطىء مع تركيز قوات عسكرية واقامة مناطق محصنة بواسطة هذه القوات واجبار الشعب على حمل السلاح على الثورة ثم التقدم وبهذه الطريقة تمكن هذا النظام ان يسيطر على المناطق الرئيسية فى المدن الارتيرية وفى الوقت الحاضر قد اعدت اثيوبيا الحملة الثانية للقضاء على الفصائل الموجودة فى الساحة الارتيرية وتشترك فى هذه الحمله قوات جوية وبحرية وبرية مدمجة بكل انواع السلاح ورغم تباين افكار فصائل الجبهة الا انهم يحاولون ان يسدوا الازمات الموجوده من جانب اثيوبيا على المناطق المحررة فى الريف الارتيري .

البنيان) نلاحظ ان اثيوبيا تدعم جون قرنق فما مدي دعم حكومة السودان لارتيريا؟

ان الحكومة السودانية او الشعب السودانى قد تبنى القضية الارتيرية منذ بدايتها قدم لها المساعدات لفترات ليست سهلة ولكن رغم ذلك اذا قيست هذه المساعدات مع ما تقدمها اثيوبيا لجون قرنق فى فترات سابقة فى جنوب السودان فان مساعدات اثيوبيا فعالة جدا بل ان الطائرات الاثيوبية تساهم فى الحرب فى جنوب السودان لأنهم يعتبرون أن هذه هى الوسيلة التى يمكن ان تجبر السودان ليخلى عن أرتيريا من ناحية وفى نفس الوقت يعتقدون أنها الوسيلة الوحيدة لقمع جنوب السودان حتى يحمل الراية المسيحية الممتدة حتى اوغندا والكنغو لتقوم دوله صليبية شيوعية .

البنيان) لا يجفى عليكم كيف بدأ الجهاد فى افغانستان لعل ذلك يكون حافزا لكم لمواصلة الجهاد رغم المعاناة التى تجدونها ؟

ان الجهاد فى افغانستان يعتبر مضربا للامثال للعالم الاسلامى جميعا لانه يتمثل فيه قول الله سبحانه وتعالى **(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله)** .

فهذه الفئه القليلة وقفت امام اكبر قوي الارض التى تريد ان تكون جبارة فى الارض وهؤلاء القليلون فى عددهم وعتادهم وقفوا لتمسكهم بعقيدتهم وبمعرفتهم ان الله ناصرهم فلذلك حققوا الانتصارات التى لا تخفى على أحد فهى طريق لكل من أراد جانب العقيدة العملى .



الشهيد المربي

من أين ابدأ قصتك ياصاحب الستين ؟

فحياتك كلها قصه طويله مكونة من فصول وكل فصل موقف .. رأيته وقد تغضن اهابه وكأن كل غضن يحكى قصة صامتة ،ومن خلال نظارته ذات الزجاج السميك كانت نظراته تجول فى احداقها متطلعه الى النصر ومستشرفه افاق الفرج بعد ان طال الليل . كل عالم من علماء الجهاد تلميذ من تلاميذك وثمره من ثمرات جهودك وعملك الدائب ،ذاك الوجه المضئ واللحيه الكثه البيضاء تحكى قصه ثلاثين عاما من العمل الصامت دون ضوضاء ..

كان رحمه الله قطبا من اقطاب التربيه فى ساحات التربيه وقادة الجبهات كثير منهم تخرجوا من مدرسته التربويه وكان علما من اعلام الجهاد على الرغم من السنين ووهن العظم وكأن كل سنه مرت ما كانت الا حافزا لعمل دؤوب وجهد مثابر ..

كان سلاحه على عاتقه وروحه على راحته طوال السنين الماضيه ، حين دخل الروس وحاموا حول حمى افغانستان ،.. انه الشيخ (قيمة خان) قائد جبهة بكتيا الذي زلزل الارض تحت اقدام الروس اثناء هجماتهم المتكرره على جبهته.. وظل صامدا شامخا حتى نال الشهاده اخيرا حين كان يستقل سيارته الى الجبهه وليس برفقته الا مسدسه وسائقه الأعزل ،اذ خرج عليه مجموعه من المنافقين من كمين فى الطريق يريدون أسره ولكن أنى لهم ذلك ... ويحهم ! ابهذه السهوله ؟! اخرج مسدسه مدافعا ولكن اعداء الله تمكنوا منه وافرغوا ستين (٦٠) طلقة فى جسده واجهزوا على السائق الاعزل ! ولكن شيخنا الشهيد كان قصه حتى وهو يستعد لدخول ملكوت الله اذ اخرج ورقه وبدأ يكتب خطابا الى الاستاذ سياف ... لقد اغتالنى المنافقون وانا اعرفهم جيدا فى طريقى اليك .. لا أظن انى ساعيش حتى اراك فادع لى بالمغفره والرحمه ..وسقط القلم قبل ان يتم شهيدنا خطابه الذي نحتفظ به ولكن ولاسباب أمنيه فان(البنيان المرصوص) لا تستطيع نشره .

يقول الاستاذ سياف (رحم الله قيمت خان فقد خدم الجهاد خدمه عظيمه فمعظم من تربوا علىّ يديه هم اسود فى الجبهات الآن ،وهو نفسه حمل عبْ الجهاد ثمانى سنوات لم تلن له قناه ولم تنحنى له جبهه . اسس خلال هذه السنوات الثمانيه كتيبة انس رضى الله عنه . تلك الكتيبة التى سجلت بطولات ونوادر جهاديه رائعة تحت قيادة ذاك الكهل المجاهد) وهكذا ودعنا شهيدا على طريق النصر ان شاء الله . رحم الله صاحبَ الستين ومربى الاجيال وقائد كتيبة انس رضى الله عنه .

والى جنات الخلد ياشهيدنا .. ياصاحب الستين.



البنيان تلتقي بالأستاذ

عمر بهاء الدين الأميري

يأخذ بقلب محدثه ويطوف به فى كل بساتين الثقافه والشعر والفن والأدب . وفى باكستان خاصه كان له تحليقات فى الشعر والسياسه ...ثم ترك باكستان لكن باكستان لم تتركه ... دائما فى كل مناسبه تدعوه ليدخل باب ذكرياته ... أنه الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري .

(البنيان) استاذنا الفاضل لو تفضلتم بالقاء الضوء على سبب الزيارة لبيشاور وبالتالى باكستان .

اما زيارتي لباكستان فهى تلبيه لدعوة الرئيس (**ضياء الحق**) والغاية منها زيارة الجامعات الباكستانيه لأجل المزيد من التعاون والتلاقي مع الاساتذه والعلماء وتبادل وجهات النظر ،أما زيارتي لبشاور فهو الشوق لأرض الجهاد المتوقد فى هذه الأيام ولتنسم اخبار المجاهدين الأفغان ولكي أري الشباب واخذ ما بقي لي من أيام الحياة بمدد من جذوات قوة الشباب وعاطفتهم ودمهم الفوار وأني لاستشعر الخجل من نفسي عندما اري اشراقة النور فى جباههم الطيبة .

ولست غريبا عن بيشاور فهذه ليست أول مرة فلقد جئت الى باكستان عام **١٩٤٩ م** بمناسبة انعقاد أول مؤتمر للعالم الاسلامي وقد كان مقررا عقده فى مصر لكن اغتيال الامام **حسن البنا** حال دون ذلك لأن الاستاذ **حسن البنا** هو الذي كان قد دعا لعقده لكن الحاجه اشتدت لحاجة وضرورة لعقد هذا المؤتمر واتجهت الأنظار الى باكستان وعقد المؤتمر فى عام **١٩٤٩ م** وترأسة مولانا (**شفيق احمد**) وبدأ المؤتمر بالدعاء والترحم على الأستاذ (**حسن البنا**) .

(البنيان) ما هى الصوره المرتسمة فى خيال شاعرنا الاستاذ عمر بهاء الدين حول أفغانستان والجهاد.

الصورة المرتسمة عن الجهاد فى أفغانستان تمثل الجانبين المشرق والذي تمثلة المعركة الدائرة الان،والجانب الآخر المظلم الذي يتمثل فى تقاعس المسلمين.الجانب المشرق وهو أن هذه الامة عصية على أن تذوب وتجتث من جذورها الربانية ولن يستطيع أي غاشم ظالم مهما اشتد ظلمة أن يقض عليها .

والجانب المظلم أننا لانتعاون فى دعم القضايا واعطائها حجمها ثم قد لانعالج قضايانا ،نحن لسنا بمستوي اعدائنا ،وأعبائنا فى هذا العصر من الناحية الحضارية ومن الناحة الانضباطية والاعداد الكامل .

وأنا اتكلم ولست بعيدا عن العمل الأفغاني ولي دراسات حول القضية الأفغانية والتغلغل الروسي ولقد بدأت جمعية الثقافة الاسلامية فى سطوان عقد مؤتمرات حول

المطلوب من كل ذي موهبة وقدره أن ينفق مما جعله الله مستخلفا فيه

أنا أعتقد أن الأدب الاسلامي ما برّ أفغانستان ولا أداها حقها

أفغانستان، وكنا قد دعونا لأسبوع كامل حول أفغانستان وقد حضر مجموعة كبيره من الشباب والفتيات المحجبات .

(البنيان) بحكم متابعتك للقضية هل أنصف الاعلام الاسلامي قضيتنا كما تستحق

بالطبع لا فانا أري أننا مقصرون بحق القضيه الافغانية فى كل الساحات وكل المجالات وبالجملة مجالات الاعلام لكن الاعلام على اطلاقه بانه اسلامي فهذا غير صحيح لأن هناك بلادا لها ركنيتها فى العالم الاسلامي وتري بأن التدخل الماركسى فى أفغانستان عمل مشروع يعني ليس فقط عدم اعطاء الجهاد حقة بل تقف منه موقف العداء والخذلات، وأيضا هناك بلاد تري أن لها مصالح معينة مع المعسكر الروسي الشيوعي فهي تلاحظ هذه المصالح وتتملق شعوبها بقليل من المهادنه، وهناك بلاد تجابة الخطر الشيوعي وتحاول أن تعين وتساعد القضيه الأفغانية ولكن هي بحد ذاتها ليست على المستوي المرجو من العمق الحضاري فتعين بقدر ما عندها ولكن بشكل عام الشعوب الاسلامية وجدانيا متحركة مع الجهاد الأفغاني وان كانت أيضا فى غفلات من جهات أخري متعدده ..

وعموما فالقضية الأفغانية لم تعط حقها فى أية ساحة من الساحات .

(البنيان) اذاً فما هو الدور المطلوب من الأعلامي المسلم ؟

المطلوب من كل ذي موهبة وقدرة وطاقه أن ينفق مما جعله الله مستخلفا فية فالكاتب بقلمه والشاعر بشعره والقاص بقصته والتاجر بجمع المال فكل واحد يجب عليه أن يقوم بواجبه فهناك بعض **القيام** عام ولكنه قيام غير كاف أن يشحذ ويؤجج ويزيد ـ ولا أقول بأن الجانب الأفغاني مستوفي لكل ما يجب لملء الساحة وتحريكها ولكن أقول الجانب الأفغاني صامت ساكت ولو كان غير متحرك لكان علينا أن نتحرك لأن القضية ليست قضية الأفغان فقط أنها قضية ديننا وايماننا والخطر الاحمر الذي يتهددنا والعناد الضال الشيطاني الذي يدعون بحرب مع الله سبحانه وتعالى ان المعركة على درجة من الضراوة شديدة فهؤلاء الشياطين لايبالون مهما بلغ عدد القتلى بل قد يكون القتل عندهم أساس تكوين الحقد وهوالمحرك عندهم فهم لايرون جذب الناس بالحب بل بالبطش والظلم والقهر والتوتر وهذا يجعل خطرهم انسانيا عاما ويجعل فى عنق الانسان المطلق حتى يصرف النظر عن كونه مسلما بل بحكم انسانيتة أن يتوقي هذا الخطر ويتحاشاه ويكون فى عمل دائب لمقاومتة والقضاء علية ..

(البنيان) واذا انتقلنا من الاعلام الى (الأدب) وخاصة ما يسمي الآن (الادب الاسلامى) الذي تمثلون قطبا من أقطابه فماذا قدم لأفغانستان .

انا اعتقد أن الأدب الاسلامي مابرّ أفغانستان ولاأداها حقها وهذا عائد من جانب الى خمول الساحة الاسلامية أدبيا وفكريا بشكل عام والى أن تفجير الانقداح ـ أعنى

انقداح الشاعر من العمق الادبي مع القضية الافغانية ـ لم يتحقق فلا القضية الأفغانية تحسن الدعايه لنفسهـا ولا الأدباء يتصدون لها ٠

(البنيان) الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري ـ ماذا قدم كشاعر لقضية أفغانستان ٠

في مهرجان أفغانستان الذي عقد في مدينة سلى في المغرب كانت لي قصيده عنوانها الزحف المقدس (فاتني) أن احضرها معي وهي قضية خاصة بقضية أفغانستان والتي تبين ضراوة الخطر الأحمر ومكانة الجهاد الأفغاني بدرئة عن العالم الاسلامي وتبين أيضا ضآلة جدارتنا بمقاومته وأننا فقط نتغنى بأعدادنا الكبيره ٠٠

ونباهي بان عدّنا فاق (مليارا) وأنا بين الوغى لاندانو٠
ايها الصحب ما حصيله مليار اذا كل واحد منه هانا واختمها
أيها الصحب من يقيني حكما كنت اعلنته اعيده الان
النواميس في ركابك يا اسلام تمضي وتستحث الزمانا
تري أعين العصور انبلاجا من ديا جيرنا لنور هدانا
موعد مبرم اذا مات عنه شيخنا الهرم فيه ينمو فتانا

استشهاد مُلا قندهار



الشهيد ملا قندهاري

من اسره اشتهرت بالعلم والتقى والصلاح انحدر شهيدنا (خان جل) والذي عرف فيما بعد ب(شير أحمد قندهاري) ٠٠ كان ذلك عام ١٩٥٠م في محافظه زابل ووالده هو الشيخ مولوي محمد نواب ٠

في ظل هذا البيت المتدين نشأ الشهيد وعلى معاني التقى ترعرع وعلى طريق الجهاد قضى٠ فمنذ نعومة اظافره دخل المدرسة الرشيدية في ولاية ننجرهار لاكمال دراسته الشرعيه بعد ان انهى دراسته الابتدائية في قريته وفي هذه المدرسة معنى الجهاد والتضحيه والفداء وذلك على يد منشئ المدرسة الشيخ (**عبد الرشيد**) ٠

وفي عام ١٩٧٩م الذي دخل الروس فيه افغانستان كان شهيدنا واحدا من اللذين انضووا تحت رايه الجهاد بقيادة الشيخ عبد الرشيد الذي ترجم علمه النظري الى واقع حي يدب على الارض ممثلا بتلك الفئة الجهاديه التي قامت في وجه الغزاة وفي مقدمتهم شهيدنا (قندهاري)٠ وظل شهيدنا ينتقل من موقع الى موقع يحلم بالشهادة او النصر يحدوه امل بالله كبير٠٠ كثيرة هي العمليات التي خاضها وكثيرة هي المواقف البطولية النادره تلك المواقف والبطولات التي ستظل اجيال افغانستان تتغنى بها لأن هذه الفروع لابد من ان تستمد وجودها من تلك الأصول ٠٠ وخلال حياته الحافلة سطر (**قندهاري**) صفحة خالدة في سجل الجهاد الخالد ٠

وعلى سبيل المثال لا الحصر سنستعرض بعض الذي قام به الشهيد الحي :

١- فتح مديرية مومندره حيث غنم ما يزيد على ٢٨٠ رشاشا اضافة الى كميات كبيرة من الذخائر .

٢- فتح مديرية دور بابا حيث غنم ١٢٠ رشاشا.

٣- فتح مديريه جوشتة حيث غنم مدفعى هاون ورشاش جرينوف وبعض الاسلحة الخفيفة .

٤- استولى على المزرعة الحكومية للمواشي فى غازي اباد .

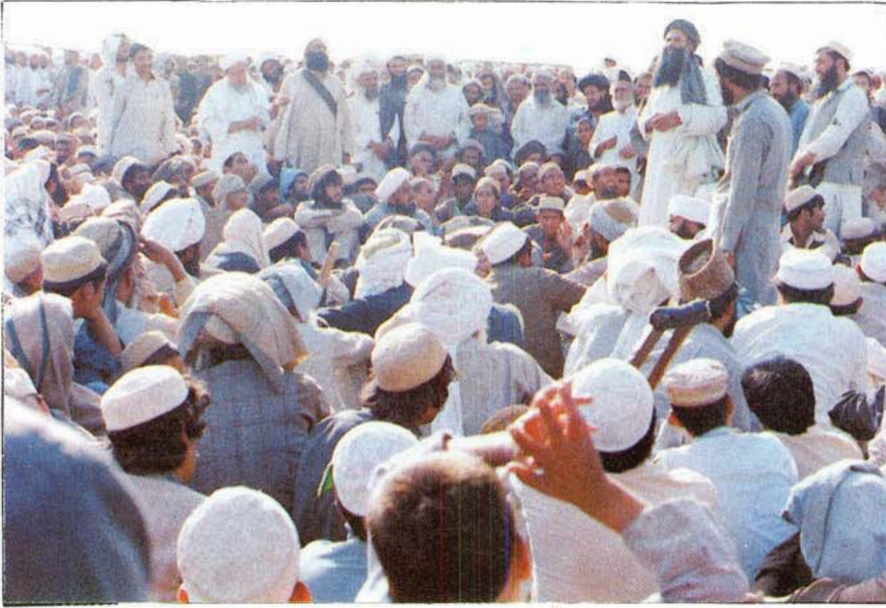
٥- القيام بعمليات كثيره على معسكر شمر خيل وقد اسقط طائرة نفاثة فى شلمان .

٦- تدمير ٣ طائرات فى عمليات المتكررة على مطار جلال اباد.

٧- استولى على ٦ دبابات واحرقها وقتل ٣٦ شيوعيا فى عمير خانه ،واسر العديد من الشيوعيين فى تلك المنطقة .

وهكذا كان شهيدنا يسير من نصر الى نصر الى ان فاز باللحاق بالأحبه محمدا وصحبه.

كان ذلك فى الثانى عشر من محرم عام ١٤٠٧هـ ،فقد كان الشهيد على راس ١٥٨ مجاهدا يقود عملية على الثكنات العسكرية التابعة لنظام العمالة فى كابل وقد بدأت المعركة فى الثالثة ظهرا واستمرت حتى المساء وحين اقيمت صلاة المغرب كانت آخر صلاة لشهيدنا فى



(الشيخ سياف) يلقى نصيحة فى جموع المودعين

هذه الدنيا فما ان انتهى من صلاته حتى سقطت قذيفة الشهاده بين الصفوف فاستشهد قندهاري على الفور وجرح اثنان من حراسه .

وهكذا كان الثانى عشر من محرم يوما ودعنا فيه شهيدا على الطريق ليكون نبراسا فى طريق الاجيال والشعب الذي يعرف كيف يموت فانه يعرف كيف ينتصر

كان رحمه الله حسن الخلق قانع بالقليل من حطام الدنيا ، مثالا فى التمسك بالدين والالتزام بروحه ،يقول ويعنى ما يقول مشجعا للمجاهدين مذكرا بنعيم الاخره ومدبرا عن غرور الدنيا .

رحمك الله ياشهيد قندهاري، وسنظل نذكرك بالخير ان شاء الله،ونرجو الله ان يجمعنا واياك في مستقر رحمته .

ويقول **الاستاذ سياف عن مولا قندهاري:**

أن الأخ مولوي قندهاري بدأ جهاده فى ننجرهار كجندي عادي لكنه بدأ يشتهر بين زملائه بشجاعته وصدقه واخلاصه فالتف كثير من أهل ننجرهار حوله بالرغم من أنه ليس من هذه الولايه . فرحم الله الشهيد لقد كان حين ينزل الى العمليات كان ذلك يثير الرعب فى قلوب الاعداء ويكون علامة على انتصار المجاهدين بتأييد من الله ولقد كانت جنازته دليلا واضحا على مدي حب المجاهدين والمهاجرين له لقد كان تجمع الناس فى جنازته تجمعا نادرا لم يحدث من قبل الا قليل جدا فندعوا الله ان يتقبل شهادته ويدخله فسيح جناته .

تحقيق مصور

شاهد على هـ ...
يروي آلام مدينة...

هـــرات اليـــوم ....
نشيد رائع فى ملحمة الجهاد الأفغاني ....
وصفحة مشرقة فى تاريخـــــه ...
اذا ذكرت هرات
ذكـر معها ذلك اليوم المشهود ..
يوم ١٥ مـــارس ١٩٧٨م حيث قدمـــت
هرات مهر العزة .. ((فقط)) ..
٢٥ الف شهيد فى أقل من اسبوع.

شهدت هرات فى هذا اليوم اول اكبرَ حركةٍ جهاديةٍ قام بها سكان القرى والقصبات المحيطة بمدينة هرات فالتف حولها أهل هرات جميعا ،وبعد يومين مـــن القتال الدامى الذي واجه فيه الشعب الأعزل الدبابات ..والطائرات الشيوعية ...

انضم الجيش الى المجاهدين ...
وتحررت المدينة من رجس الشيوعية .. لكن كعادة الشر... لقد طعنت هرات من الخلف عندما دخلتها الدبابات الشيوعية القادمة من قندهـــــار .... تحمل الرايات البيضاء .. وتلعن الشيوعية فاستقبلها المسلمون بصدور منشرحة فاحرقتها بنيرانها وحقدها وفقدت هـــرات ابناءها وامتلأت جميع انحائها بالدماء والاشلاء ....

بقلم: محمد حسن



هرات (بستان خراسان) كما سماها أحـــد المؤرخين، تقع فى سهل واسع يحيط بها عـــدد كبير من القرى المتلاصقة ،يسمونها قري وهى أقرب الى البساتين التى بنى فيها اصحابها بيوتهـــم فجاء الروس فخربوا هذه البيوت وأحالوها الـــى اكوام من التراب فصارت متاريسَ تقاوم الـــروس وتحاصرهم ،لم تنخدع هرات كما انخدع غيـــرها، لم تصدق أنها فى زمن الحضارة وعصر النور وأنَّ جنگيز خان الذي خربها ذات يوم فقتل ابناءها وسوَّى عمرانها بالارض لن يعود، وأنَّ تولـــي وتيمورلنك لن يعودا.. وعادوا على أقبـــح صورة ،عادوا بإرهاب البشر والحضارة وبقلـــوب الوحوش الكاسرة ،عندما رأيت الخراب الذي وقع فـــى هـــرات على أيدي الروس تذكرت قصة داميـــة تُروى عن تولي ابن جنگيزخان ،بعدما استبـــاح المدينة وأمرَ جنده بالقتل الجماعيّ لاهلها ،جمع جنده ذات يوم، وسألهم ان كان أحدٌ منهم شعـــر



صوره من فوق منارة من منارات مصلى العيد، والسهام من اليمين تشير الى ١) القلعه التاريخيه ٠ ٢) المسجد الجامع ٠ ٣) مركز المدينه

...ـرات الدم ..وعزة شعب

بالرحمة والعطف على هؤلاء الاعداء ! سكت الجميع وقام رجل من الفرسان فقبّل الارض بين يديه ثلاثاً وطلب منه الاذن للكلام فاذن له، قال رأيتُ أمّاً قد وضعت ثديها فى فم طفلها، فالقيتُ الطفلَ بعيداً وشققت صدر أمّه بالحربة، كان الطفل يحرك يديه ورجليه، فوضعت الحربة الملطخة بدم الام الساخن فى فم الطفل، فتجمدت الابتسامة التى رُسمت على شفتيه حيث ظن الحربة ثديَ أمه، احترق قلبى لحال هذا الطفل وأمه.. فصاح تُولي باعلى صوته: إجعلوه نصفين فى الحال لأنّه لا مكان للرحمة والشفقة فى القانون الجنكيزي، أما القانون الشيوعيُّ الذي يُعطي لنفسه الحق اليوم فى إباحةِ هذه البلاد الآمنة العامرة، فيقتل ويشرد ابناءها ويخرب ديارهم، فلا مكان فيه لأية قيمة من قيم الانسان والحياة...

وفى مساء ذلك اليوم تغيَّر كل شيء فجأة فتحول المكان الساكن الى عرس صاخب، ضجيج الكلام، وأزيز الرصاص، ورصاص التنوير يزيِّن الجو كأنَّه نشرات ضوئية.. وفى ذلك الجو الصاخب كانت تتحرك سيارة قادمة من الحدود الايرانية تنقل الخبر، الخبر الذي أثار كل هذا الصخب وهو اذن الحكومة الايرانية بنقل السلاح الى هرات عبر ايران واذا عرف أن هذا الاذن كان منتظرا منذ شهور طويلة تبين ان الامر يستحق كل ذلك.. وكان يعني ذلك أننا سنتحرك فى صباح الغد مع قافلة السلاح، وكان ذلك، وسارت القافلة، وبعد أيام من متاعب الانتظار والتفتيش والتوجس وصلتْ الى الحدود الافغانية لتقف مرة أخرى تنتظر أذناً آخر، ذهبت الى هرات وعدت منها ولم يأت الاذن الموعود...

الطريق الى هرات

عندما وصلنا الى المثلث الحدودي بين افغانستان وايران وباكستان كان المكان ساكنا موحشا حيث رمال الصحراء الهامدة وصخورها الجامدة وعدد من الخيام المنتشرة فى ذلك المكان المهجور

آلام الهجرة والجهاد

عندما وصلنا الى احدى المدن كان مكتب المجاهدين فيها يعج بالجرحى الذين لاتستقبلهم المستشفيات وفى منطقة الحدود رأيت موقفا مؤثرا، امرأة جريحة مع ابنها الجريح كذلك كانت المرأة تريد الذهاب الى احدى المدن للعلاج

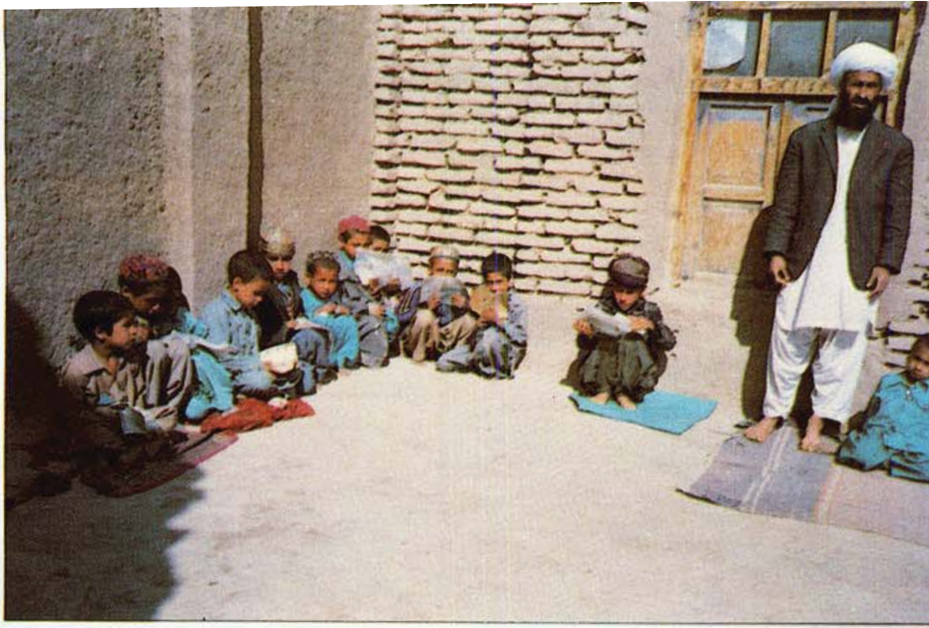


المجاهدون يسيطرون على الطريق العام فى هرات .والصـــــورة أثناء تفتيش احدي السيارات .

وكانت الرسوم تقتضى أن تأخذ ورقة بالاذن من الجهات الرسمية عليها صورتها ولكن المرأة أبت أن تضع صورتها على الورقة حتى لو انتهى الامر بموتها !. وبالرغم من وجود عدد كبير من المهاجرين فى ايران الا أن المهاجر الافغاني أو المجاهد الذي يزور اسرته لا يستطيع التجول فى المدن ،فرجال الشرطة المنتشرون فى كل مكان يقبضون عليهم ويلقونهم على الحدود الافغانية ومن القصص المؤلمة التى سمعتها ،أن رجـــــلاً أفغانيا ترك زوجته فى البيت وهى فى حـــالة ولادة وخرج الى السوق لشراء بعض الحاجيـــات فقبضت عليه الشرطة ولم تقبل منه عذرا ولاحجة وسجنته عدة أيام وعندما عاد الى بيته وجــد زوجته ميتة مع وليدها ..

الأرض الطيبة

عندما ودعنا آخر نقطة حدودية انطلقنا نشم هواء الحرية بعد سلسلة من المضايقــات، كأننا خرجنا من سجن ضيق الى فضاء، فسيـــح، هواءُ افغانستان يملأ جوانح الانسان بمعـاني العزة والكرامة الانسانية ،وارضُها تعيد الى الذاكرة أمجاد تاريخ عريق ،لقد انتفضت كل الامجاد والمآثر التى تنطوي عليها هذه الارض الطيبة لتكون بركانا يبدد فى ثورته خَبَــث الشيوعية ويقلب تدابيرها ويقف فى وجهها سداً منيعاً .. بعد مسيرة نصف ساعة تقريبا وصلنا الى أوّل قرية افغانية. هذه القرية جميلــة بالماء الذي يجري فيها،وبالاشجار التى تزيـن طرقاتها وبيوتها الطينية وبمساجدها الثلاثة العامرة بالمصلين وبحقول القمح من حولهـا ، بعدما صليت فى احدى هذه المساجد دخلت غرفة الى جوار المسجد ،لم أميز موطئ قدمى فـي البداية لشدة ظلامها لكننى كنت اسمع اصواتاً مختلطة ودَويًّا كدويّ النحل ،بعد ذلك رأيــت مجموعة كبيرة من الاطفال يقرأون القـــرآن ويحركون رؤوسهم واجسامهم بتناسق جميـل .. وبعد مسيرة ثلث ساعة بالسيارة وصلنا الى مركز قضاء كهسان ،وهو عبارة عن قرية كبيرة ابنيتها طينية الا بعض الابنية الحكومية لقد خرب الشيوعيون هذه القريةَ الجميلة حتى لاتكاد تجد فيها بيتا عامرا . وكانت تبدو بيــن خرائبها قبة عالية هدم نصفها وبقى نصفهـا الآخر شامخا ،هذه القبة هى أثر من آثار گوهر شاد بيگم زوجة شاهرخ بن تيمورلنك،وهى ابنة هراة التى تزوجها الامير المغولي فأعانته على اصلاح ما أفسدته أيدي أجداده المغول فى هذه البلاد ،فبنت المساجد والمدارس ودور العلم التى لازالت آثارها قائمة الى اليوم ،وللتخريب الذي أصاب هذه القريةَ قصة .. قبل شهرين من وصولنا تقريبا حاصر الشيوعيون هذه القريةَ بألفٍ وستمئةِ دبابة كما أخبرنى الشيخ الذي حضر الواقعــة وبعد يوم كامل من القصف بالطائرات والدبابات أضطر السكان الى اخلائها أما المجاهدون فلـم يستطيعوا الخروج منها فأختبأوا فى انفــاق تحت الارض ودخلها الشيوعيون ،فخربوا مــا



بالرغم من القصف والدمار لازال الاطفال يرفعون راية التحدي ويواصلون التعليم تحت كل الضغوط

استطاعوا تخريبه ونهبوا ما وجدوه ،ورأوا ثلاثة من الشيوخ العجزة يقرأون القرآن كان أحدهم الى جوار ابنه المجاهد الجريح ،فذبحوهم جميعا بالحراب ،ثم تركوا القرية ..ولقد رأينا اكواماً من المصاحف والكتب المحترقة في المساجد كما رأينا المصاحف المخرقة بالرصاص وفي احدى المساجد أطلق الجنود سبع رصاصات على قطعة مكتوب عليها (**لا اله الا الله محمد رسول الله**) فما أصابوها ،وفي تلك الايام كانت الحياة قد عادت الى القرية مرة أخرى ،زرنا فيها سبعة مساجد كلها عامرة باهلها بين جدرانها المهدمة عشرات الاطفال والصبية لهم دوي بتلاوة القرآن،والذين رأيتهم واحصيتهم ٢٥٨ طفلا ،أن إرادة الله هي التي تقاتل الشيوعية في هذه الارض وسترد كيدها باذن الله . مراكز المجاهدين هي الابنية التي لازالت قائمة ،يترصدون منه حركة العدو ودباباته فالارض من حولهم سهل منبسط والتلال البعيدة يستقر فيها العدو بدباباته ومدافعه عجبت كيف يستطيع المجاهدون الثبات في هذه الارض المنبسطة ،لكنها قدرة الله التي لا تقهر.. والطريق الى مدينة هرات تقطعه السيارة باربع ساعات ،لكننا قطعناها بليلة ونصف نهار تقريبا ،سرنا ليلة كاملة وصلنا في صباحها الى غوريان وهي مدينة جميلة محاطة بعدد من القرى والبساتين ،كانت مركزاً للدولة الطاهرية في العصر العباسي ،تكثر في هذه المنطقة المطاحن التي تدور بالهواء بالاضافة الى أبراج الحمام العالية وفي غوريان الى زندجان الى هرات بساتين متصلة يرويها نهر (هري رود) فتضفي على المنطقة جمالاً بهيجاً .

في هرات

هرات ،حسناء خراسان ،ذات الحسب العريق لازالت تحمل كلّ معاني الكبرياء والاستعلاء والاعتزاز التي توشحت بها يوم طرق الاسلام أبوبها ففتحت له صدرها واسكنته في القلب ،طالما أثخنت بالجراح لكنّ الاسلام بقيَ في حماها عزيزاً ،وهي اليومَ تقف شامخةً أبيّةً تذود عن حياض هذا الدين وحوشاً كاسرةً وسباعاً ضارية وكلاباً مسعورة ،هرات مثخنة بالجراح ،لكنّ القلب منها لازال نابضاً ،يروي شجرة العزةِ الاسلاميةِ بالدم فتورق وتزهر بالوان من الاستعلاء والكبرياء والبطولة والاباء إنّ دمها يسيل فيبعث العزة في النفوس كما يسيل هري رود على ارضها فيروي اشجارها وزروعها فتبقى باسقة نضرة ...

أول ما يلفت الانتباه في هرات كثرة المشاهد التاريخية التي تحكي تاريخياً حافلاً بالامجاد، ففي ضاحيةِ المدينة منارات مصلّى العيد وهي خمس منارات تاريخية عالية يرى الصاعد عليها مدينة هرات كلّها والى جوارها مرقد گوهر شاد بيگم وحسين بايقرا آخر أمراء الاسرة التيمورية المقتدرين المعروفين بالصلاح ،وفيهما آيات من فن الزخرفة والخط ،حُطّم أكثرهما الان بفعل القصف الشيوعي، وفي المنطقة نفسها مدرسةُ



حى من أحياء هـــــرات قد نسف بكامله وتظهر فى الصوره علامات الدمــــار

(فخر المدارس) وهي من دور العلم المعروفة فـي أفغانستان وعلى مسافة غير بعيدة يقع قبـر الامام فخر الدين الرازي فى منطقة تسمّى باسمه والى جوار القبر مسجد كبير ومدرسة باسمه كذلك وقد أصيبت بعض جوانب المسجد بالقصف وهدمت وهذه المنطقة كلها تقع فى اطراف ونواحـي شارع الملك وهو من الشوارع الرئيسية فى هـرات ويؤدي الى (شَهْر نَوْ) أي المدينة الجديدة وفي هذا الشارع كثير من المحلات التجارية المدمـرة وفيه محطة بنزين صالحة للاستعمال ،وكل ذلك فى يد المجاهدين أي الجزء الاكبر من الشـارع وهذه المنطقة كلها تسمى باب الملك (دروازه ملك) وهو أحد الابواب الاربعة للمدينـة والابواب الثلاثة الاخرى هى باب قندهار وبـاب العراق ،وباب خشك أي الجاف وفى حدود هـذه المنطقة يقع مرقد ومسجد عبدالرحمن الجامـي شاعر وعالم مشهور عاش فى العصور التيمـوري ومسجد ومقام (ابو الوليد) الذي هُدِمَ كليـاً تقريبا ،وهو كما يقال تابعي محدث وعلى بعد كيلو مترين او ثلاثة يلوح ضريح عبداللـه الانصاري صاحب كتاب (منازل الزائرين) ...

مسجد هرات الجامع

يقع المسجد الجامع فى مركز المدينة الذي يسيطر عليه الشيوعيون ،حيث يتمركزون فى القلعـة التاريخية الحصينة التى تشرف على وسط المدينـة عبرت مع عدد من المجاهدين شارع چار سـوق أي (**الاسواق الاربعة**)الذي يقع فى ناحية باب قندهار ويشكل زاوية قائمة مع شارع الملـك فى ميدان (**شهر نو**)مركز المدينة فرأيـت المسجد وصورته من احدى نواحيه حيث يقع فـى الناحية الاخرى من الشارع ،يبتعد عنه نسبيـا وعندما رجعنا انصب علينا الرصاص من الابنيـة المطلة على الشارع فلجأ عدد من المجاهدين الـى مسجد (**الخرقة الشريفة**)التى تقابل المسجـد الجامع وخرجوا من الطرف الاخر منه بعدما فتحت لهم ثغرة فى الجدار ..

المسجد الجامع فى هرات من اكبر المساجـد التاريخية فى العالم وافخمها فى فن العمـران ذكرها كثير من المؤرخين فى كتبهم ،وهو يتكون من مئة وثلاثينَ رِواقاً قائمةً على اربعمئـةٍ واربعينَ عموداً وفيه ثلاثمئة وستون قِبةً علـى عدد ايام السنة والمسجد بُني على غرار مسجـد الحرم المكي ..

صور مؤلمة

ان الخرائب التى تحيط بهرات اليوم قد كانـت قبل الغزو الشيوعي قرىً عامرةً جميلةً وسـط منطقة واسعة تزهو بانواع من الاشجار المثمرة والمشاهدُ لها يستطيعُ أن يرى ملامحَ الجمـال التى لازالت بارزةً على قسماتها تغطيها سحابةٌ



كل ما تبقى من مسجد كبير يسمى (مسجد .أبو الوليد). فى ضاحيـــه من ضواحى هرات الشماليـــــه

من السكون الحزين بعد أن تركها أهلهـــا او دُفِنوا تحت انقاضها فلا زال «هَري رود» ذلـــك النهر الوفي المعطاء يزور هذه القرىٰ ويدخـــل بيوتها وبساتينها ليغذيها بماء الحيــــاة والتحدّي لتبقى واقفة شامخة فى وجه العواصـف الحمراء التى تنشر الخراب والهلاك والشر فى الارض، عندما كنت أتجول بين هذه الخرائب التى اصبحت تلالاً من الانقاض ووديانـاً تنبع فى قعرها المـاء بفعل صواريخ الطائرات الضخمة ، اسمع مجاهـدا شابا يقول : هنا كان بيتًا، فاتطلع فـلا أرى أثراً لبيت ،قال لي مرة شاب صغير فقد عينـه فى الجهاد ،هنا زارنى والدي ووالدتــــي ليطمئنوا علي في مركز المجاهدين فقصفـــت الطائرات فدُفنا تحت الانقاض مع عدد مـــن المجاهدين ،وفي مكان آخر دُفِنَ اربعونَ شخصـاً لم يستطِعْ أحد اخراجهم ،ورأيتُ شاباً صغيـراً فى مستشفى المجاهدين كان مصاباً بجروح بالغة ، قال : إن اهلي جميعاً قد قُتِلوا وسأبقى اجاهد باذن الله حتى ألحقَ بهم أو تقرَّ عيني بنصــر الله . لقد رأيت من هذه الصور وسمعت الكثيــر الكثير ،حدثنى أمير المجاهدين : أن قريةً مـن القرى وجدنا فيها عدداً من الاطفال ما وجدنـا لهم قريباً واحداً ليكفلَهم ولم نجد شخصـــاً يستطيعُ ان يكفَلَهم جميعاً فوزعناهم على عدة أُسر ،في بعض مراكز المجاهدين كنا نسمع ليـلاً اصوات الحيوانات الوحشية التى أوت الى تلـــك الخرائب ،لقد هاجرت كثير من الاسر التى نجـت من المجازر الشيوعية الى ايران او الى مناطـق اخرى وبقيت أسر ليس لها معيل تعيش فى عسر شديد ،قد تعمل المراة زوجة الشهيد او السجين يوماً كاملاً بأجر لا يكاد يفي بثمن الخبز الـذي تاكُلُه هي واطفالها .

صور مشرقة

حالة غريبة على روح هذا العصر المتردي يسري الانسان آثارها فى عيون الاطفال وقسمـــات الشيوخ،وعلى هامات المجاهدين الشباب الـــذين عشقوا البندقية والجهاد والشهادة ،فملأت هـــذه المعانى حياتهم ومشاعرهم بل يلمس الانسـان روحا غريبة تسري فى مظاهر الطبيعة الحيـــة المتجددة وشواهد التاريخ الثابتة الراسخة وهي تصل الحاضر المشرق بالماضى المجيد. الانســان على هذه الارض يجسد شموخاً رائعا يتحدى سقوط القيم وتردي الحياة فى هذا العصر المظلم .

ما أكثر الصور المشرقة التى تتسارع الى ذاكرتى حين أذكر هرات ،صورة الاطفال وهم يستقبلـون المجاهدين بالبشر والاهازيج والادعية فى أحياء المدينة والقرى المحيطة بها ،والشيوخ الذيـــن يرفعون اكفهم الى السماء كلما مرت امامهــم مجموعة من المجاهدين المسلحين،الاطفال الصغـار الذين يحملون مسدساتهم ويتسللون الى أحيـــاء المدينة وشوارعها واسواقها لاقتناص الشيوعيين كلما سولت لهم انفسهم بالخروج من اوكارهم،



جاده. الملك ـ شارع الملك من الشوارع الكبيره فى هرات وتبدو الدكاكين والمحلات التى دمرتها دبابات العدو ـ اثناء الهجوم

الصبية الذين يحملون اسلحة اخوانهم أو آبائهم الشهداء كي لا تسقط على الارض .

رأيت مرة فى أحد مراكز المجاهدين صبياً صغيراً نشيطا على حيائه الجم تكاد البندقية التي يحملها تخط فى الارض ،سألته كيف جاء الى هنا وهو صغير ،قال: إن اخي استشهد قبل فترة قصيرة وارسلني أبي كي أحمل بندقيته . وفي مركز آخر رأيت طفلا لا يكاد يبلغ الثامنة من عمره ،سألت مسؤول المركز ماذا يفعل هذا الطفل معكم ؟ قال : إنَّ أباه استشهد وترك اطفالا هو أكبرهم فارسلته أمه ليحل محل أبيه ،فرددناه الى أُمّه لانه لا يستطيع حمل السلاح فجاء مرة أخرى يقول: إن أمي تقول: إن لم تستطع حمل البندقية فاعمل فى خدمة المجاهدين ،قدِّمْ لهم الطعام والخبز والشاي ،وكان يقوم بذلك بالفعل ،ولا أنسَ صورةَ ذلك الشيخ الوقور بلحيته البيضاء وهو يقف على جثة ابنه الشاب الشهيد،ويردد بلا انقطاع (انا لله وانا اليه راجعون) ما زاد على ذلك شيئاً وهو يمشي وراء جنازته ويقف على دفنه والتفت الّينا مرة وقال: أُدعوا ان يصبر الله والدته فهي امراة ضعيفة..

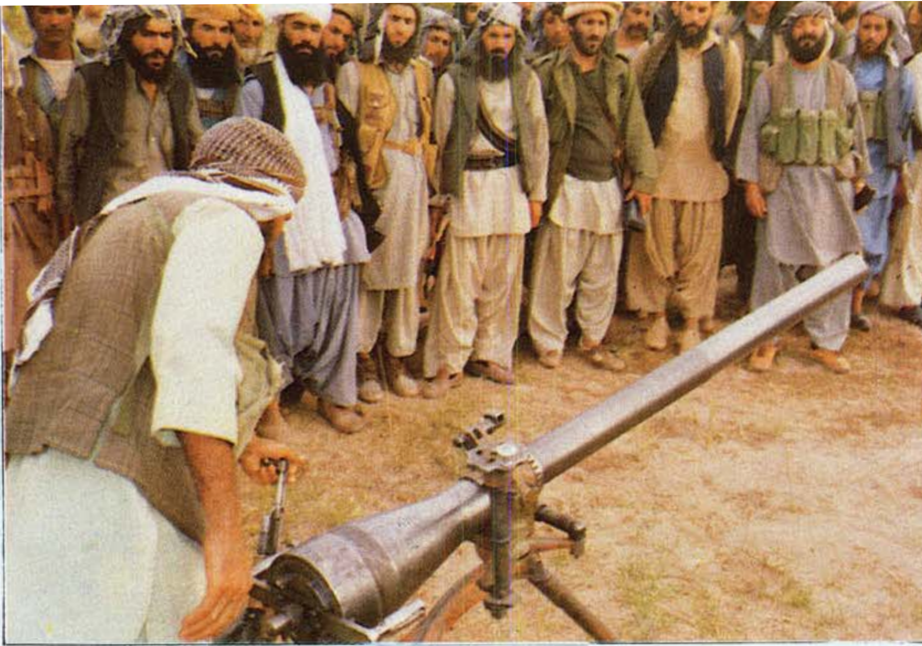
والمراة هنا ليست ضعيفة ،بل تنافس الرجال في الصبر والقوة والجهاد،كان أحدهم يُحدِّثني عن خواطره فى الجهاد،يقول: عندما استشهد أخي كانت والدتي مستبشرةً،واذا رأت علامات الحزن على أحدنا توجهت اليه بالعتاب وهي تقول:

الحمد لله الذي جعل لنا نصيباً فى هذا الجهاد.

فى طريق قصير بين قريتين قابلنا امرأة، ومعها ابنها الصبى سألها قائد المجاهدين عن حاجتها ،والى أين تذهب فحكت لنا قصتها ...... كانت زوجة سجين تذهب لاستلام مساعدة شهرية يقدمها لها المجاهدون مقدارها (١٠٠٠) أفغاني أي ما يعادل (٣٠) ريالاً سعوديا تقريبا وكانت تكفي فى ذلك الوقت لشراء (١٠٠) مئة رغيف خبز فقط وهذه المساعدة تعطى لبعض اسر الشهداء أو السجناء التى ليس لها معيل .

قبل ان يسجن زوجها .قامت بادخال معول الى داخل السجن بناء على طلب أحد السجناء من المجاهدين فحفروا به نفقاً من داخل السجن الى الخارج فى ستةِ أشهر وخرج من ذلك النفق ثمانون مجاهداً سجيناً،وبعدما سجن زوجها أخذت له عباءة نسائية ليهرب بها من السجن واكتشف ذلك حراس السجن فسجنت هي الاخرى عشرة أيام ثم خرجت لتواجه مصاعب الحياة وشظف العيش مع اطفالها ..

هذا غيض من فيض المفاخر والمآثر التى يتحلى بها الانسان فى هذه الولاية الصامدة من ولايات افغانستان المجاهدة التى تبذل الدم وتحرق نفسها دفاعاً عن اسلامها فى وجه الزحف الاحمر والردة الحضارية والتقهقر البشري الذي تمثله الشيوعية فى هذا العصر.وهذه المقتطفات هى من هامش الصورة الحقيقية للجهاد فى هذه البلاد، الصورة التى يرسمها المجاهدون الابطال بدمائهم



درس عملي على الرمايه واعداد من أجل فتح موسكو ان شاء الله

ويظللونها بآلامهم ومعاناتهم .. هذه الصورة الحقيقية لا أرى من المناسب الحديث عن تفصيلاتها الآن، لكنني سأشير الى بعض ملامح هذه الصورة ... بعد تدمير المدينة عام ١٩٧٨م، واغراقها بدماء ابنائها انتشر الباقون في القرى والمديريات البعيدة أو ذهبوا الى ايران وبعد فترة قصيرة نظموا صفوفهم وزحفوا باتجاه المدينة حتى حاصروها من جميع جهاتها، وبعد فترة وجيزة كان قائد المجاهدين كمال الدين يكتب رسالة تهديد الى والي هرات ويطلب منه دفع مبلغ معين باسم الجزية، ويدفع والي هرات الجزية خوفاً من بأس المجاهدين. في اكثر أحياء المدينة يجول المجاهدون بأسلحتهم، ولقد كنا نتجول في هذه المناطق فلا يستطيع أفراد العدو أن يرفعوا الينا أبصارهم بَلْهَ اسلحتهم . ونحن على مسافة أمتار من قواعدهم .. قلت مرة للاخوة المجاهدين أريد أن أرمي هذا العلم الاحمر المرفوع على القاعدة الشيوعية القريبة، وكان افراد العدو على سطح البناء فأشاروا اليهم بالنزول لانهم لا يريدون مقاتلتهم حتى لا تقصف المنطقة بالطائرات والمدفعية فنزلوا ورحنا نرمي العلم اللعين وراحوا يرمون في الفضاء حتى يبرروا موقفهم أمام الضباط الشيوعيين .. ومرة أخرى استعد مسؤول احدى القواعد الشيوعية للهرب فذهب اليه كبار السن من اهل الحي ليقنعوه بالبقاء حتى لا يتعرض الحي للقصف الجوي والمدفعي ووعدوه بان يأتوه بالأمان من المجاهدين واعطي له الامان من قبل المجاهدين بشرط أن لا يتدخل في شؤون الناس ولا يدعوهم الى التعاون مع الدولة وكان ذلك الى أن خرق الشيوعي الخبيث الشرط فلقي جزاءه حيث حكم عليه بالاعدام.

ولقد رأيت عددا كبيرا من المجاهدين ومراكزهم وأكثر من ٩٥٪ من اسلحتهم روسية مغتنمة ،بل حين سألت أحد قادتهم عن مدى حاجة المجاهدين للسلاح قال: نحن مستعدون لتزويد من يحتاج من المسلمين بالسلاح، وعندنا أحدث الاسلحة التي تنتجها روسيا وتبعثها الى افغانستان .

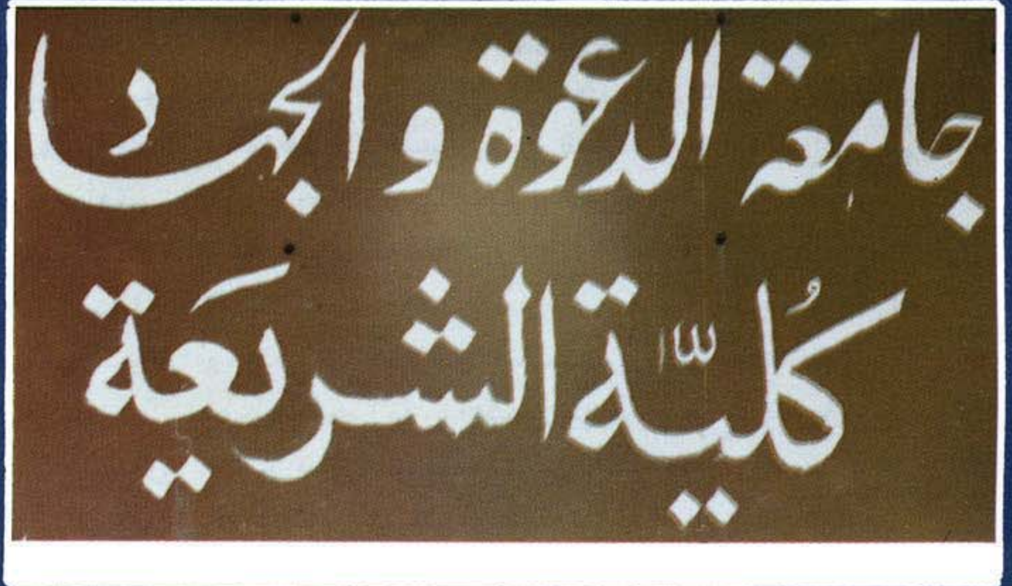
والمجاهدون في هرات هم الذين يصرّفون شؤون الناس ،ومحكمتهم الشرعية هي التي تقضي بينهم باحكام الشريعة الاسلامية .. وحتى الناس الذين يعيشون في ظل السلطة الشيوعية يحتكمون الى هذه المحكمة ويقبلون قضاءها ،وقد رأيت صورة من هذه المحاكمات وتنفيذ احكامها .

هذه بعض ملامح الصورة في هرات وهي تحمل راية الجهاد والاسلام ،وهذه الصورة على أرض هرات أكثر اشراقةً وبهاء لانها هناك حية نابضة مليئة بالحياة والعطاء والقيم ،هي صورة أمة تعيش بايمانها ولأيمانها ،صورة مبادئ رفيعة تتجسد فتتحدى حالة انعدام القيم التي تريد اجتياح الارض، وهي بكل ذلك تعيد الى الاذهان صورة الاسلام الحي المكافح لتحدو ذوي الهمم والعزائم الصادقة من المسلمين وتدين الذين سقطوا في مواقع الضعف والتخاذل منهم..



نشأة الجامعة

بمبادره من الاستاذ عبدرب الرسول سياف تم الاعداد والتجهيز لانشاء جامعة تسد الفراغ الناتج عن استشهاد الرعيل الاول من المعلمين والقادة الذين جعلوا أنفسهم وقورا لعجلة الجهاد السائره حتى تحقيق النصر والخلافة ان شاءالله وقد قامت الجامعة بافتتاح أبوابها مستقبلة الطلاب فى بداية العام الهجرى (١٤٠٥) وقد القى الاستاد سياف كلمة فى حفل الافتتاح قال فيها ((ان هذه الجامعة ستكون للمجاهدين والمهاجرين على السواء.))

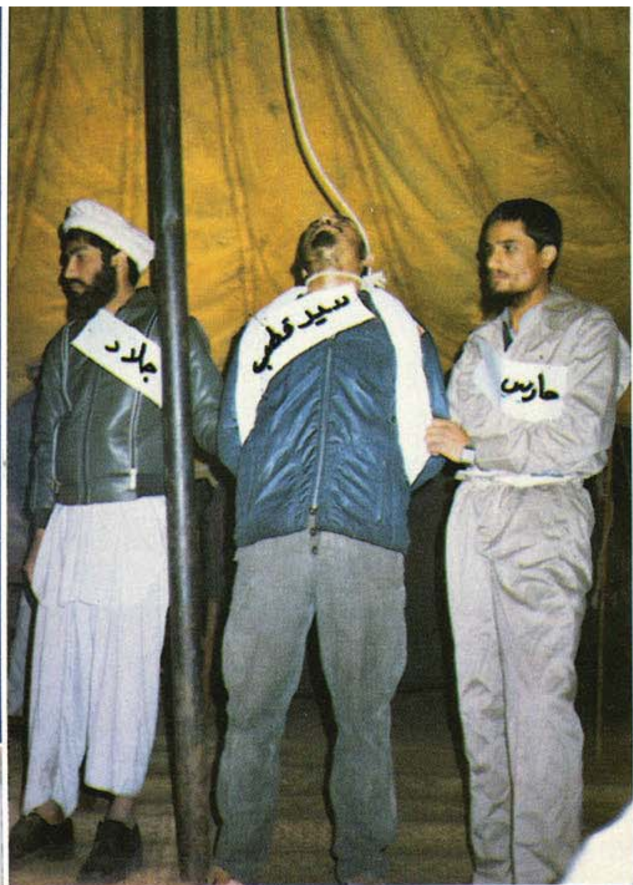


اقسام الجامعة

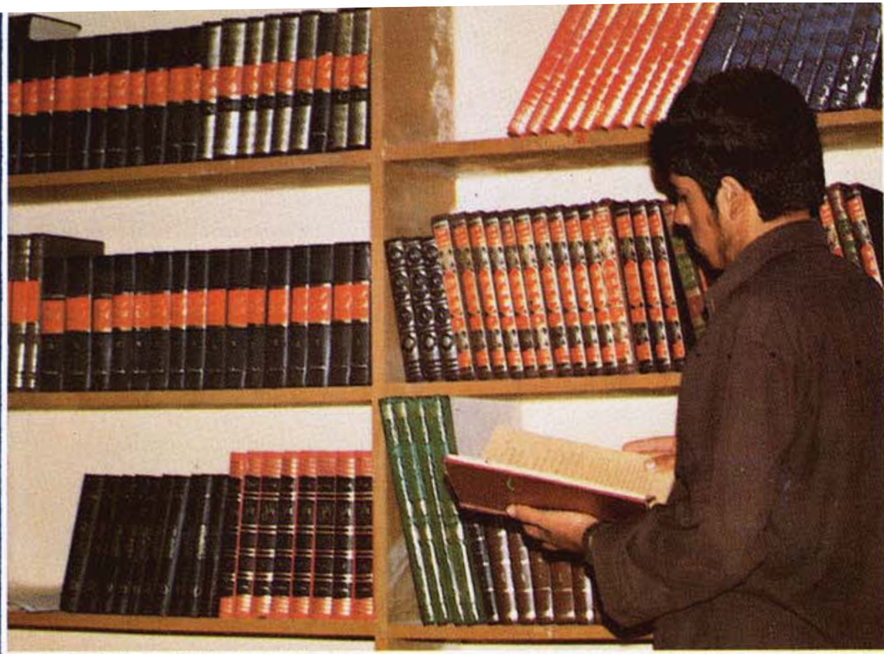
لقد كان لتأسيس هذه الجامعة صدى كبيرا فى اوساط المجاهدين والمهاجرين ،مع بداية افتتاحها كانت قد تأسست فيها كليتان للعلوم الشرعيه هما : كلية الشريعه وكلية أصول الدين ،وهذه الثانيقه كانت قد تأخرت لبعض الوقت عن شقيقتها الاولى .

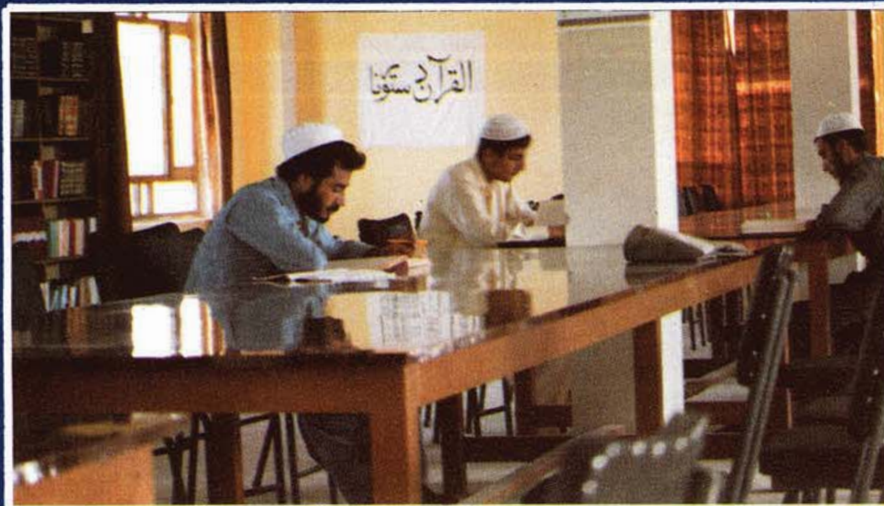
ثم أعقب ذلك انشاء قسم ثالث فى الجامعة عباره عن صف تمهيدى يقوم باعداد الطلاب الاعداد الذى يؤهلهم لدخول الكليتين السابقتين .




جلاد
سید قطب
حارس







وقد بلغ عدد طلاب الجامعة (١٨٠) طالباً ليسكنون القسم الداخلى حيث يقوم هذا القسم بتوفير جميع احتياجات الطلاب من طعام - ثلاث وجبات ولباس ومسكن ويستطيع الطلاب المقيمون فى القسمّ الداخلى الاستفاده من خدمات المكتبه التى تحتوى على مجموعة كبيره من الكتب القيمة ،والعمل قائم على توسيع هذه المكتبه اعتمادا على شراء الكتب وقبول الاهداء من الهيئات والمؤسسات الاسلامية ..

لماذا (جامعة الدعوة والجهاد)؟

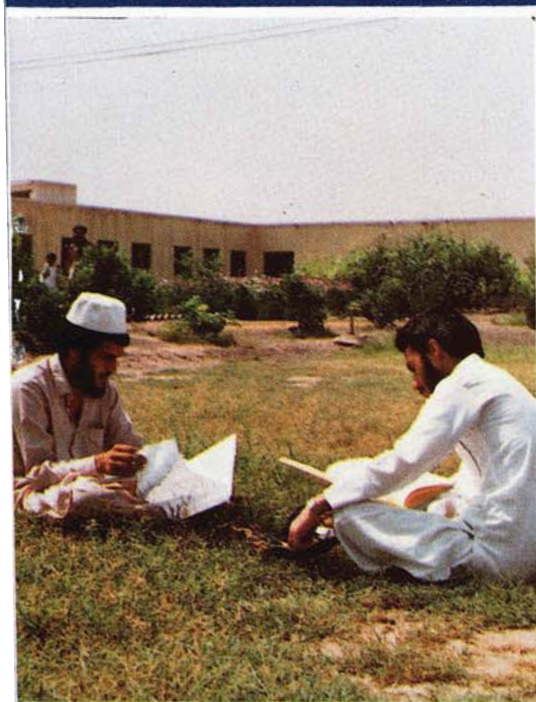
لقد كان لهذه الجامعة الاثر الفعال فى صفوف المهاجرين والمجاهدين فهى بالاضافة الى تخصصاتها الشرعية فى العلوم الاسلاميه المختلفة كعلوم القران والحديث والعربية فهى تقوم بتدريسّ التربية الجهاديه العسكرية حيث يشرف على هذه العمليه مجموعه من الضباط المتخصصين حيث يقومون بالتدريب النظرى من تكتيك وتكنيك، والتدريب العملي على أرض الواقع من رماية واقتحام وهجوم ومباغته وما إلى ذلك من فنون الحرب .

بعد التخرج...

تمنح الجامعة المتخرج من كلية الشريعه شهادة تخوله الالتحاق بسلك القضاء أو الأعمال الادارية المساعده اما خريج كلية أصول الدين فان الجامعه تمنحه شهاده تؤهله للدعوه والجهاد فى صفوف المقاتلين حيث يقوم بالتوعية الدينيه بين المجاهدين والمهاجرين.

عقبات ماتزال ماثله

ان انشاء مثل هذه الجامعه يحتاج الى جهد المخلصين من ابناء الامه الاسلاميه وقد اخذت الجامعه على عاتقها بناء جيل من المؤمنين بعداله قضية الاسلام فهى ومنذ البدء تحاول توفير كافة الوسائل



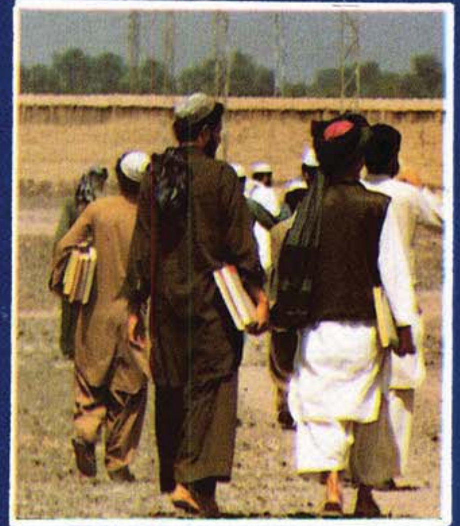


ويعود ذلك لسببين اولهما ندرة المتخصصين لا ستشادهم أو لقيامهم بأعباء الجهاد ثانيهما تباطؤ المسلمين فى العالم عن المساعدة التعليمه الجادة والمساهمه فى مجال التعليم ..

ان الجامعه ومنذ زمن ليس بالقريب تنتظر موفدا أو اكثر من قبل رابطة العالم الاسلامي لكن حتى ساعة اعداد هذا التقرير لم يصل مثل هذاالموفد، اضافة الى بعض العقبات الاخرى التى تنشأ عند البدء فى تكوين جامعه فى ظروف الجهاد القائم والهجرة المتواصله.

طموح ولكن ...؟

لقد وضعت اداره الجامعه فى اعتبارها انشاء كليات علميه متخصصه وفي أولى اعتباراتها (كليه الطب) ، ان مثل هذه الفكره تكاد تكون صعبه التنفيذ بل مستحيله فى الوضع الراهن، الا أن وجود المعارك على شرى افغانستان واستمراريتها مع ندرة الاطباء (فعلى المثال ان افغانشتان بطولها وعرضها لاتضم اكثر من ١٠٠ طبيب) يحتم علينا انشاء هذه الجامعة تحت اى ضغط ومهما كانت الظروف ولكن يبقى سؤالنا الوحيد وهو هل يتحقق مثل هذا المشروع ويرى ضوء النهار ؟ أم يبقى حلم كل مجاهد ؟



التعليميه الجيده والطاقات الأسلاميه الشابه فبالرغم من كل هذه المحاولات من أجل ايجاد هيئه تدريسيه على مستوى عال الأأنه وحتى الان لم تتمكن الجامعه من تذليل هذه العقبه



الذكرى الثالثة عشر لأول شهيد على الدرب

منهاج الدين جهيز

كان هذا قبل ثلاثه عشر سنه حين كان الفساد والانحراف والعداوة للاسلام.. حين لم يجرؤ أحد على معارضه الحكومه وحين كان التفوه بكلمة الحق معناه الموت و.....! فى ذلك الوقت المتلبد بالسحب القاتمة وبالرغم من معرفه النتيجه مسبقاً قام شهيدنا (منهاج الدين جهيز) بكل قوة وعزم وصلابة ،حين اصبح ثمن الكلمة الموت قام الشهيد غير آبه بما ينتظره امام طاغوت الزمان فى افغانستان ((الملك ظاهر شاه)) وشن قراع قلمه ليخط بكل حرف معنى من معانى الطغيان والانحراف الخلقى والاجتماعي،واصدر أول جريده أسلاميه فى افغانستان تحت اسم جهيز(الصبح) ومن خلال جهيز خاض معركة يعرف نتيجتها مسبقا وسار فى الطريق معريا نظام الفساد والانحراف رغم أشفاق المشفقين عليه وتهديد الحاقدين وبين هذا وذاك سار شهيدنا يجأر بكلمه الحق.... نعم ....(انى لأذكر ذلك اليوم حيث قام اذناب روسيا وعملاؤها وللمره الاولى في تاريخ افغانستان بتقديم مسلسلا بعنوان ((قلادة الزهور)) وكانت فتيات كابل هن نجوم التمثيل فى هذا المسلسل).... وفى الحقيقه فان هذا المسلسل كان بدايه النهايه لبقيه ماء حياء فى الوجوه... وقد مر المسلسل دون عين تبصر أو اذن تسمع وكأن لسان الحال يتساءل مستنكرا اليس فى هذه الديار مسلم غيور؟؟ أم ان اهل الديار ترحلوا ؟!؟.

ومن بين هذا الركام الصامت قام شهيد يصدع بلحق الذى نذر نفسه من أجله ومن خلال (جهيز) حيث كانت كلماتة حمما بركانيه فى وجوه الطواغيت واعوانهم خاصه الطغمة الحاكمه واذيالهم من المصفقين فيما يسمى بالبرلمان.....

وحين ضاق الطواغيت ذرعا بشهيدنا لم يبق أمامهم الا اسلوب الخسه والجبن والنذالة... اسلوب ابى جهل وقريش حين ضاقوا به صلى الله عليه وسلم .. انه الاسلوب نفسه.. اسلوب القتل والغدر ولذلك كان هناك امر قد حيك بليل وما ان انبلج الصباح حتى كان شهيدنا يستقبل وجه ربه مبتسما ...... كان رحمه الله على علم بدسائس الشيوعية والخطر الذي تمثله الشيوعيه ولذلك كان يعمل جاهداً ليكشف مخططاتهم واساليبهم الرخيصه خصوصا ذلك الفساد الذي كان ينخر فى جسم الدوله وكانت (جهيز) بالمرصاد لألاعيب الشيوعيه واعوانها .. كان رحمه الله يشق طريقه وسط غابة مليئة بالاشواك غير آبه بترغيب السلطه وترهيبها.. تلك السلطه التى ما كان لها هم الا ان يكون الدب الاحمر ((بريجنيف)) ضاحكا مسرورا ومستعد لبذل

الغالى والرخيص فى سبيل ان تظل تلك الابتسامه الدمويه تتراقص على ذلك الوجه الكالح... وفى ساعه من غفلة نفذت المؤامرة الرهيبه وسقط القلم وقطرات مداده تتساقط حتى كان موته كحياته فضيحه واي فضيحة للحكومه العميله .. وشخوص مسرحية أو قل مؤامرة الاغتيال كثيرون وعلى راسهم رئيس الوزراء (نور أحمد اعتمادي) ومباركة صهر الملك ظاهر شاه الجنرال عبد الولى والذي كان ملكا ثانيا فى وزارة الدفاع ،.. اذ استدعى الجنرال عبد الوالى الى موسكو قبل تنفيذ المؤامرة بعشرة ايام حيث وضعت الرتوش الاخيرة فى الفصل الاخير من مسرحية دموية راح ضحيتها صاحب القلم وكان ذلك عام (١٣٥١ شهر سنبله) وحين عاد من موسكو بعد اقامه استمرت اسبوعا وفى نفس اليوم الذي عاد فيه قطع التيار الكهربائى عن قريه الشهيد ودخل الغاشمون منزله فى جوف الليل وعلى رأس هؤلاء (ابلوف) سكرتير السفاره وبرفقته اثنين من الشرطة السرية الافغانيه وخلال دقائق كان شهيدنا مضرج بدمائه يستقبل وجه الله يصحبه اثنان من ضيوف (جهيز) وانسل المجرمون مستقلين سيارة تابعه للسفاره الروسيه........ وبذلك كان صاحب جهيز أول من سطر سجل الخالدين بدمائه فى ذلك الوقت لتكون قطرات الدم لها فعل السحر فى الشعب الذي تفجر معلنا الموت للسلطان .. وامام هذا الاصرار ماطلت الحكومة وسوفت لطمس معالم تلك الجريمة البشعة واستطاعت حينا اهمال القضيه واصبحت نسيا منسيا ،وبهذا كانت هذه هى نهاية بطل واي بطل ... رحم الله الشهيد منهاج الدين واسكنه فسيح جناته .

والله اكبر ولله الحمد.

اثناء الطبع

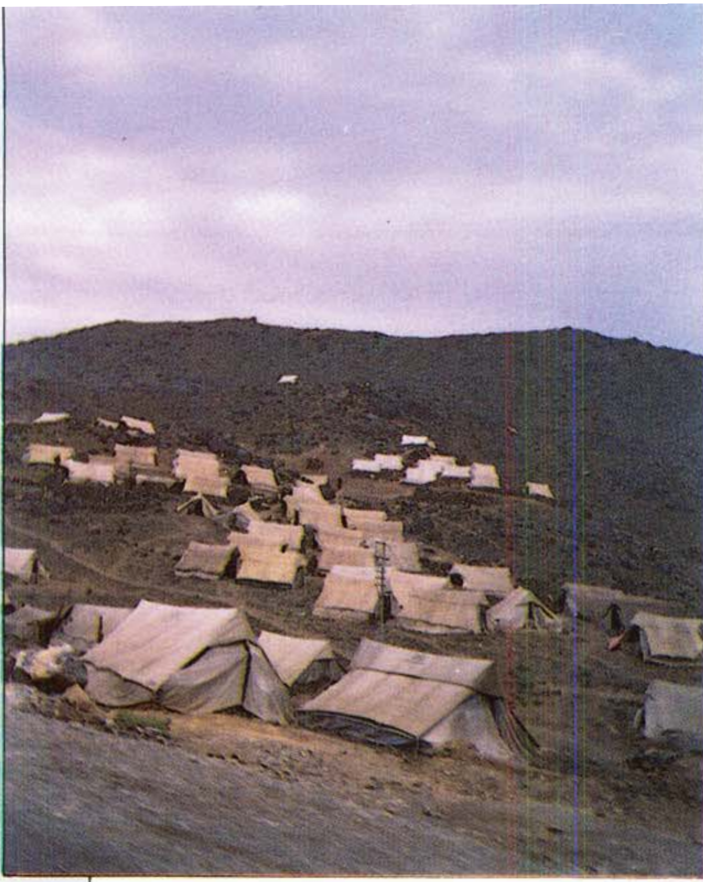
معارك في كونر



فى بداية هذا الشهر قامت القوات الروسيه بالهجوم على وادي كونر ولكن بحمد الله تصدي لها المجاهدون وكبدوها خسائر كبيره ثم انسحبت القوة بعد ذلك ... مخلفه وراءها عار الهزيمه .

ثم قام المجاهدون فى يوم الثلاثاء الموافق ١٠/١٤ بهجوم موسع صاروخى على بعض المراكز الشيوعيه الروسيه المحيطه بقريه بشد ومديريه سركانى . تحرك المجاهدون فى مساء هذا اليوم تحت تغططيه صاروخيه ارض-ارض وتمكنو من تدمير عدة مراكز رئيسيه واحراقها بكاملها . وفى نفس الوقت كانت احدي مجموعات المجاهدين تقوم بهجوم على مديريه سركانى التى تحوي فرقه روسيه وتمكن المجاهدون بحمد الله من اصابة الفرقه بخسائر كبيره لم تعرف الى وقت كتابه هذا التقرير .

والجدير بالذكر أن القائد (اسد الله) احد القواد المشاركين فى الهجوم قد مهد لهذا الهجوم بنصيحه دينيه قد كان لها اثر كبير فى معنويات المجاهدين ... جاء فيها سوف اعطيكم اليوم ثلاثه اسلحه ... الصبر..الدعاء ..التقوي ... وفى العدد القادم ان شاء الله نذكر تفاصيل تلك العمليه .



رحلة الى عالم الصبر

مخيمات المهاجرين ..كما رأيت..

بقلم: د.حسان

في ظلام الليل وعلى طرق الجبال الشاهقة الوعره وبين صخور الاودية الضخمة تتحرك قوافل المهاجرين بصمت وحزن يحملون بعض قطع الفراش البالية ويتلفعون بثيابهم المتسخه وفوق ظهورهم هموم واحزان أحباب استشهدوا وأطفال قطعوا وأراض أحرقت وبيوت دمرت بفعل الحقد الأحمر فيصلون بعد مشيى ليال عديده الى احدي مخيمات المهاجرين التى تئن تحت وطأة التقصير والاهمال من جانب اخوانهم المسلمين فى شتى أنحاء العالم .

ويتعرض هذه المخيمات للغزو المسموم المنظم من أكثر من ٣٢ جمعية تنصيريه رسميه وشبه رسميه تملك كافه الأمكانيات الماديه والبشريه والأعلاميه تحاول جاهده تحويل الجهاد الى مناورات سياسيه وصفقات اعلاميه وتحاول تحويل صمود المهاجرين الى فتور وتنافس فى الأموال والأنفس والثمرات مستخدمة أساليب شتى ومغريات سرية وعلنيه وعملهم هذا لا يقل خطره أبدا عن وحشية الطائرات الهمجية الحمراء بل ربما يتعداه بكثير .....

فأين أنتم أيها المسلمين ؟

هذه المخيمات التى تزيد عن ثلاثمائة مخيم منتشرة على طول الحدود الباكستانية الأفغانية ويتراوح عدد سكان كل منها من ٥ آلاف الى ١٥٠ الفا يعانون من مشاكل مشتركه تتركز فى:

١- قلة المياه/ولا نقول المياه الصالحة للشرب بل المياه بأي شكل كانت .

٢- قلة الزاد/ ولا نقول الزاد المتوازن المغذي بل الزاد بأي شكل كان .

سألت احدي الفتيات العاملات فى احدي الفرق الصحيه احدي الأمهات عن اي أنواع الطعام الطعام تفضله فبكت المرأه المهاجره وقالت بأنها لا تملك السكر الذي تحلى به الشاي وفعلا لقد أبى كرمهم الا أن يقدم ما عندهم فقدموا لضيوفهم من الفرقة الصحيه شايا بلا سكر.

٣- انتشار الامراض وخاصة أمراض النزلات المعويه عند

الأطفال نتيجة عوامل كثيره أهمها قلة المياه وتلـوث المتوفر منها .

لقد ذكر أحد الرجال أنه في خلال ثلاثة أشهر توفى له خمسة أطفال !!

نتيجة الاسهالات والملاريا .... أية كارثة هذه..؟!

٤- عدم وجود العيادات ولا المدارس - ولا المراكز لتعليم الحرف للرجال والنساء وليس هناك من يدرس الدين لابقاء أعظم هوية لهذا الشعب المجاهد العظيم ، ان لمسات المساعدات الاسلاميه بدأت تظهر ولله الحمد بفضل الله ثم بفضل جهود مستميته من نفر قليل حملوا هذه الأمانه ويعملون ليل نهار ، بعضهم لا ينام بضع ليال متتاليه للظروف القاهرة العاجلة التى يراها أمامه ، بينما يجلس الكثير الكثير من أبناء هذه الامة يعانون من مشاكل البطالة وقلة العمل ويتسكعون فى الشوارع ويشكون من الأمراض النفسيه نتيجه (الفراغ ... القاتل) والحكومات تحاول دراسة هذا الموضوع واشغال الشباب بكرة القدم .. والمسرحيات "الهادفة" والنشاطات الاجتماعيه وتنفق الكثير فى هذا السبيل ويحسبونه هينا وهو عند اللّه عظيم .

من أين يبدأ برنامج الرعاية



الى متى الخيام ....؟

الصحية الأولية الاسلامية ؟

- من تحسين موارد الماء ؟

- أم من التخلص الصحى لافرازات الانسان والحيوان ؟

- أم من معالجة الامراض البيئيه واسهالات الاطفال ؟



- أم رفع المستوي الصحي والبيئي ؟

- أم التطعيمات ورعاية الأمومة والطفولة ؟

- أم غيرها .. وغيرها كثير ولا يخطر على بال ؟

فأين اذن الممولون ؟ وأين الأختصاصيون ؟ وأين العاملون المخلصون ؟.

ان هذه المخيمات بحاجة الى المئات بل الى الآلاف من هؤلاء فأين هم ؟

ومتى يعون هذه الحقيقة ويستيقظون من غفلتهم؟

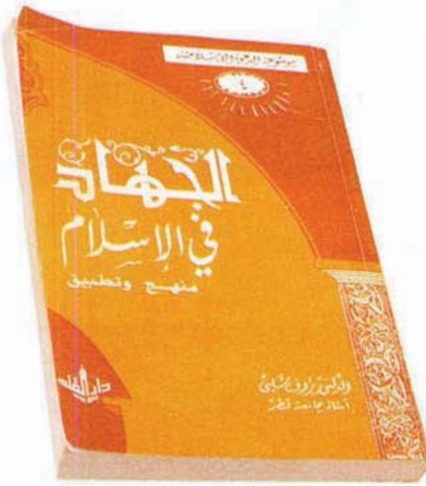
ألا ان الأمر جد خطير ......

فالروس يدمرون كل شيء .....

والطيبية تطرق الأبواب .....

الجهاد في الاسلام

منهج وتطبيق



الحلقة الثانية

تاليف الدكتور

رؤوف شلبي

وسائل الجهاد:

يستعرض المؤلف كثيرا من نصوص القرآن والسنة ترتكز كلها على وسيلتين أساسيتين للجهاد: (النفس والمال).

أما المال: فقد بين الشرع مصادره (**من الصدقات - النفقات الخاصة بالجهاد من غير الزكاة - التبرعات**) وحث على الأنفاق في سبيل الله ومن ذلك سؤال أبي سعيد الخدري رضى الله عنه يارسول الله أي الناس أفضل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله**).

أما النفس: فقد بين الشرع من يجب عليهم الجهاد (**من القادرين صحيا أو ماليا من المكلفين**) وأصحاب الأعذار (**من الضعفاء ضعفا لازما أو عارضا**). وتعرض الكاتب لاشارة لطيفة تتعلق بجهاد النساء فقال: (**ان جهاد النساء ليس فرضا الا فى حالة واحدة، اذا دخل العدو وطن الاسلام..**) كما بين ان مشاركتهم فى الجهاد- فى حالة الفرض الكفائي - يجب ألا تخرج عن اطار:-

(**اعداد الطعام - تضميد الجراح - نقل الماء - الامداد بالسلاح بعيدا عن المعركة**).

وفى مجال تربية النفس على الجهاد وضح أسلوب الاسلام بتصفية الجماعة من الجبن عن طريق ازالة ثلاثة هموم (**هم العمر - هم الرزق - هم الاولاد**) وجعل له ضمانا (**تضمن الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا جهاد فى سبيلى وايمان بى وتصديق برسلى فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة ..**)

والى أهم وسائل الجهاد - الواجب اعدادها - يفتتح الكاتب.

وعن الجهاد بوسيلة (**السفارة والأعمال الديبلوماسية**) يفصل نظام استقبال الوفود لدي النبى صلى الله عليه وسلم. ونظام بعث السفراء الى الخارج.

ومن الأبواب الهامة فى الكتاب: **أهداف الجهاد. وأنواع العمليات العسكرية:**

يحدد أهداف الجهاد بأربعة أهداف أساسية:

١- **بناء الذاتية الاسلامية (فى مجال الفرد والاسرة والحاكم والمجتمع).**

٢- **حماية الفرد المسلم والأقليات الاسلامية.**

٣- **تهذيب الباغين وناكثي العهود.**

٤- **نشر لواء التوحيد فى**

العالم كله .

ومن تمام هذا الباب أن عقد الكاتب موضوعا مستقلا بعنوان (نحن والمستشرقين) وفى بيان (من نحن ؟) استعرض أقوال المسلمين ومواقفهم من فكرة الجهاد ما بين مدافعين عن الاسلام عمليا . وآخرين مشتغلين بالدعوة الاسلامية عمليا . ثم طبقة الفقهاء المقننين لشرع الله الحنيف .

وعلى رأس المشتغلين بالدعوة الاسلامية يشيد بمواقف الشهيد سيد قطب وفكرته التى يعبر عنها بقوله : (ان هذا الدين اعلان عام لتحرير الانسان فى الأرض من العبودية للعباد ومن العبودية لهواه . وذلك باعلان ألوهية الله وحده سبحانه وربوبيته للعالمين..) (والذي يدرك طبيعة هذا الدين على النحو المتقدم يدرك معها حتمية الانطلاق الحركى للاسلام فى صورة الجهاد بالسيف الى جانب الجهاد بالبنيان..) .

ويلى الحديث عن حماية الشهيد سيد قطب لمفهوم الجهاد الحديث عن فكر الأستاذ (أبو الأعلى المودودي) : (..اذا تدبرت ما بينه آنفا...ظهر لك جليا أن ما اصطلحوا عليه اليوم من القتال الى الهجومى والدفاعى لا يصح اطلاقه على الجهاد الاسلامى ألبتة ... فان الجهاد الاسلامى اذا اردت الحقيقة هجومى ودفاعى معا . هجومى يضاد الممالك القائمة على المبادئ المناهضة للاسلام . ودفاعى لأنه مضطر الى تشييد بنيان المملكة وتوطيد دعائمها...)

والشافعى والحنفى رحمهما الله يريان الرأي الذي ذهب اليه لدعاة . ومما قاله الشافعى فى كتاب الأم فيما يتعلق بواجب الخليفة تجاه من يليه من بلاد المشركين : (...واقل ما يجب عليه أن لا يأتى عليه عام الا وله فيه غزوة حتى لا يكون الجهاد معطلا فى عام الا من عذر..) .

وفى الفقه الحنفى : (واذا كان للمسلمين قوة لا ينبغى لهم موادعة أهل الحرب لأنه لا مصلحة فى ذلك لما فيه ترك الجهاد صورة ومعنى أو تأخيره ،لأن الموادعة طلب الأمان وترك القتال ،قال تعالى : ((فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون)) .

ويضع الكاتب موجزا للنظم العسكرية الاسلامية فى وجه المستشرقين واليكم فقراتها :

١- لا اعتداء .
٢- لا تمن للحرب .
٣- لا شهوة فى الحرب .
٤- التخيير بين الاسلام أو الجزية أو الحرب .
٥- لا قتل للنساء ولا للأطفال ولا للشيوخ ولا للعباد ما داموا لا يحاربون .
٦- لا نبدأ قتالا فى الأشهر الحرم .
٧- القتال بعيدا عن المناطق المدنية .
٨- هدف القتال فى الاسلام اعلان سلطان الله على الأرض .
٩- لا مثلة ولا غلول ولا افساد للاقتصاد المدنى .
١٠- اعطاء فرصة للهدنة أو الموادعة للنظر فى مواقفهم من جديد .
١١- السيف لازالة العقبات وليس للاقناع بالاسلام .
١٢- الاسلام امتداد لرسالات الانبياء وقد أوجب الايمان بهم جميعا .

ويتساءل أخيرا : ها أنه لا سيف فى المسيحية .فينقل بعض العبارات من الانجيل منها : (جئت لألقى نارا على الأرض فماذا أريد لو اضطرمت ولى صبغة أصطبغها ،وكيف أنحصر حتى تكمل ؟) .

وأخيرا يختم كاتبنا كتابه هذا بفقرات عن فضل الجهاد والرباط فى سبيل الله ، وفضل النفقة ورعاية أسر المجاهدين ،وفضل الشهيد والتحذير من ترك الجهاد واستجابة دعوة المجاهد ،واخراج اليهود من جزيرة العرب والملحمة الكبري مع اليهود .

والحمد لله رب العالمين

فضل الرباط في سبيل الله

اعداد : أبو الأنفال

عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله تعالى او الغدوة خير من الدنيا وما عليها) متفق عليه .

لغة الحديث:-

الرباط:- ماربط به وهو ملازمة ثغر العدو، وهو أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغر عدوه وكل معد لصاحبه، ولذلك سمى المقام في الثغر رباطا .

سوط:- هو في اللغة (**الخلط**) أو هو أن تخلط شيئين في انائك ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا كالتسويط. وسميت المقرعة سوطا لانها تخلط اللحم بالدم ومن هنا نقول (**الضرب بالسوط**) وهو ما يضرب به من جلد وغيره .

الروحة :- الرواح: هو وقت العشى او هو من زوال الشمس عن كبد السماء الى اليل ولهذا نقول (**خرجوا برياح من العشى**) والروحه : السير من الزوال الى آخر النهار .

الغدوة :- هو التبكير، وهو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وقولنا (**الغادية**): هي السحابة تنشأ غدوة. أو مطرة الغداة والغدوة : هو السير اول النهار الى الزوال .

ما يستفاد من الحديث:-

١- قال ابن التين: يشترط في الرباط ان يكون غير وطن المرابط . وهذا الرأي ذكره ابن حبيب عن مالك .

ويقول ابن حجر: والرأي السابق فيه نظر في اطلاق معناه. فقد يكون وطنه وينوي بالاقامة فيه دفع العدو . ومن ثم اختار كثير من السلف سكنى الثغور حيث انها اصبحت دار سكناهم وايضا ارض رباطهم . (اهـ)

ونري اليوم كثير من الدعاة يبقون في بلادهم التي حكمها الظلمة والطغاه لنشر الدعوة ولا يخرجون لغيرها طلبا لاجر الرباط، كما حدث في مصر وكما حدث في افغانستان . حيث يقول الله تعالى(**يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا**) الايه .

حيث يقول الحسن البصري في تفسيرها والامام قتاده :-

(**اصبروا**) على طاعه الله .

(**وصابروا**) اعداء الله في الجهاد .

(**ورابطوا**) في سبيل الله .

ويقول محمد بن كعب في تفسيرها : اصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم عليه ورابطوا عدوي وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم واتقوني فيما بيني وبينكم لعلكم تفلحون غدا اذا لقيتموني .

٢- الحض على الرباط في سبيل الله تعالى والترغيب في الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى. حيث وردت احاديث اخري تحض على الرباط . حيث ورد عند احمد والنسائي وابن حبان حديث (**رباط يوم او ليلة خير من صيام شهر او قيامه**) .

ولاحمد والترمذي وابن ماجه عن عثمان (**رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل**) .

٣- زمان الرباط حدد أقله بيوم . واليوم في الشرع من

الفجر الى الغروب لبيان عظيم فضل الله وانه سبحانه اذا حاسب عباده المؤمنين حاسبهم برحمته . حيث كان ذلك الوقت القليل جزاؤه خير من الدنيا وما عليها.

٤- اختار الحديث (**خير من الدنيا وما عليها**) ولم يقل (**من الدنيا وما فيها**) لان (**عليها**) معناها الاستعلاء وهي اعم وابلغ من الظرف (**فيها**) .

٥- لايشترط بالغدوة او الروحة الخروج من البلد ..فقد يكون المجاهد غاديا ورائحا في سبيل الله وهو مسافر للجهاد.. وداخل ارض الجهاد ،فمثلا يكون بلده (**قندز**) وهو يجاهد في (**ننجرهار**) فيكتب له الغدو والروح في سبيل الله وهو في **ننجرهار** ولا يشترط خروجه من (**قندز**) .

٦- اختار الحديث تمثيل الشيء القليل من الجنه (**وموضع سوط احدكم**) لان الدنيا فانيه وكل شيء في الجنه باق وان صغر في التمثيل لنا وليس فيه صغير فهو ادوم وابقى من الدنيا الفانيه المنقطعه فكان الدائم الباقي خير من المنقطع .

٧- يقول القرطبي (**ان الثواب الحاصل على مشية واحده في الجهاد خير لصاحبها من الدنيا والآخره وما فيها لو جمعت بحذافيرها**) .



الدعاة ومنعطف الزواج

اعداد
عائده مهاجر

لشخصية الرجل دور فى الحياة الزوجية ،وما لم يكن للرجل الدور الرئيسي فى الحياة الزوجية حيث تجد الزوجة فيه المثل الاعلى والقدوه الحسنه ، وتحسن الحزم والحنان ،فان عقد الزوجية سيصاب حتما بالتفكك

لذلك حذر الاسلام الازواج من التمادى فى مجاراة المرأة فيما تهوى حفاظا على شخصية الرجل وقوامته من الانهيار والانحسار .

وقد يعتقد بعض الازواج ان لابأس من التساهل فى مطلع الحياة الزوجية فاذا بهم يقعون ضحيه جهلهم هذا مدى الحياة . فأنا نرى بعض الازواج يغضون الطرف عن بعض المخالفات الشرعية - قلة أو كثرة - التى تبدر من الزوجة فى اول ايام زواجها مثل النمص ،والتزين - المكياج والعطور - وعدم الالتزام بالمظهر الاسلامى المنضبط الحجاب ،بل احيانا يستجيب لها بالقعود بالبيت وعدم مباشرته اموره الدينيه والدنيويه . فاذا ما تمادى الزوج- العريس- باتباع هوى زوجتة بحجة انه لازال فى الايام الاولى فأن ذلك سيوقعه فى منزلق كبير حيث يجد نفسه بعد فترة وقد فقد زمام الامور .

فعلى العريس ان يكون حكيما يزن الامور فى ميزان الاسلام ،ويضعها فى مواضعها لكى لا يحل الخراب فى بيت الزوجية لتعوّد الزوجة على هذه الامور وهذا التساهل.

وقد صدق الرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال (تعس عبد الزوجة) وقول الحسن بن على رضي الله عنهما (والله ما اصبح رجل يطيع امراته فيما تهوى الاكبه الله فى النار) ...

ولعل الامام **الغزالي** قد شخص ذلك تشخيصا نفسيا فقال فى كتابه احياء علوم الدين (ونفس المرأة على مثال نفسك اى كما يكون الزوج تكون مثله ان ارسلت عنانها قليلا جمحت بك طويلا ،وان أرخيت عذارها فترا جذبتك ذراعا وان كبحتها وشددت يدك عليها فى محل الشده ملكتها).

هذه نصحية اخت لاخوانها وقد يستغرب ذلك ولكن الدين النصحية لان الزواج من اخطر المنعطفات التى تمر فى حياة الدعاة ،وخسارة كبرى يسقط هؤلاء عند التجربه الاولى.

وعذرى بين يدى أخواتي المسلمات فأني أبين واقعا ولست بذلك متجنية على احد وحسبنا ان يعيننا الله على أنفسنا ان نكون عونا لازواجنا على كرب الحياة وظلم العباد لننالَ شرف الجهاد الحقيقي فى أعانة الزوج على الطاعة لا على الخناعه ..

أجر المرأة الولود

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ان للمرأة فى حملها الى وضعها الى فصالها من الأجر ،كالمتشحط - الملوث بدمائه - فى سبيل الله فان هلكت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد .
(رواه ابن حجرفى المطالب العاليه)

ورع النساء

قال خزيمة ابومحمد: قالت بنات رجل لابيهن : يا أبت لاتطعمنا الا الحلال فان الصبر على الجوع أيسر من الصبرعلى النار .
احياء علوم الدين .

الطيبات للطيبين

قال الاصمعي : دخلت البادية فاذا امرأة حسناء لها رجل قبيح فقلت لها : كيف ترضين لنفسك ان تكوني تحت مثله ؟ فقالت : لعله أحسن فيما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه ! ولعلي أسأت فجعله عقابي !!
(ذكره ابن الجوزى فى احكام النساء)

لاتدعى على الاولاد

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((لا تدعو على آولادكم ،آن يوافق ذلك اجابه)) .(رواه مسلم).

مروءة قائد

كان صلاح الدين الايوبي حليما ومتجاوزا ،قليل الغضب الالله شديد الرحمه بالمؤمنين فيفعل الاحسان حتى مع الأعداء وكان للمسلمين متسللون يدخلون خيام الافرنج بالليل ويسلبونها ،فسرقوا ليلة جبيبة رضيعه ،فباتت أمها تبكي طوال الليل فقال لها ، الافرنج ان سلطانهم رحيم القلب ،فاذهبي اليه ،فجاءته وقد عفّرت وجهها وبكت فسال عنها فأُخبر بقصتها فرق لها ودمعت عيناه وتقدم الى رئيس المتسللين وأمره باحضار الطفله ،ولم يزل واقفا حتى احضروها ،فلما رأتها بكت وشهقت واخذتها فأرضعها ساعة ثم اشارت الى جهة الافرنج ، فأمر ان تحمل على فرس وتلحق بالافرنج ففعلوا ...
(الجهاد الاسلامى ضد الصليبيين)

رسالة الى ولدي



بسم الله الرحمن الرحيم

بني الحبيب . رعاك الله .

لقد مرت فترة من الزمن لم اكتب فيها اليك ،حيث كنت فى تلك الفتره أقوم بجولةٌ جهادية رائعة مع أمير الجهاد فى ولاية قندهار،لم أكن انساك،وكنت فى خلال تلك الجولة أسطر كلماتي على صفحات قلبي المشتاق اليك،وقد سطرت اليك الشيئ الكثير الذي أنقله اليوم على هذه الورقة البيضاء. التى بين يدي .

انطلقنا من منطقة حدودية الى مركز من مراكز المجاهدين فى افغانستان ،وطيلة الطريق كانت قلوبنا معلقة بالامام القائد ،حيث أن الطريق لا تخلو من المخاطر ،ووصلنا الى المركز واستقبلتنا جموع المجاهدين بوجوههم العزيزة التى لفحتها الشمس ،وفى أيديهم أسلحتهم ،بكامل الاستعداد وبعد استراحة قصيرة وقف الامام القائد يخاطب المجاهدين فى سبيل الله أما أنا يابني فقد جلست بينهم أستمع ،فحمد الله وأثنى عليه ،وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ،واستهل خطبتهُ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. (**لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها**) ثم أكمل حديثه بلغة البشتو ،واستغربت يابني من نفسى وأنا أستمع اليه ،فقد كانت روحى تفهم ما يقول مع أني لا اعرف من تلك اللغه حرفا واحدا واغرورقت عيناي بالدموع ،فقد انتقلت روحى الى مشارف الرعيل الاول ،وكأن قائدا من قادتنا الاولين يقف فينا ويخطب ..

ولاول مرة أشعربهذه المشاعر يابني ، انها لمشاعر جديدة حقا ما كنت أحسست بها فى يوم من الايام ،وكنت فى تلك اللحظات العزيزة أسائل نفسى ،أو هل كان هناك أمام قائد فى هذا العالم يحب جنوده ،وجنوده يحبونه ؟ . أو هل كان هناك قائد يذكر الناس اذا تكلم معهم بقول الله وقول رسوله ؟ .أو هل كان هناك قائد اذا تحدث اليك ازداد ايمانك ؟ .

ما كنت أحسب ان فى الدنيا قائدا كهذا القائد الذي أجلس الآن بين يديه ،مع انى يابني

نشأت فى جيش من الجيوش ورأيت بنفسي من يُسمَّوْن بالقادة ،فما كان رؤياهم أو الاستماع اليهم يزيدنى الا قسوة فى قلبى ،ونفوراً يشوبه السخط والغيظ .

ورفعت رأسى ،وتأملت وجهه وهو ما يزال يتحدث ،فاذا بى أرى وجه قائد امتلأ بسيما قادتنا الاولين ،وما هذا الوجه الذي أراه الا نسخه طبق الاصل عن وجوه ذلك الرهط الكريم من المؤمنين الصالحين ،فاغرورقت عيناي بمزيد من الدموع ،وطأطأت رأسى ،فاذ بي من حيث لا ادري أوجه أليك يابنى كلماتي سجلتها على صفحات قلبي ريثما تحين لي الفرصة لاكتب لك ،وكان ما سطرته انى قلت لك (بنى الحبيب) ان الاسلام نعمة كبرى فى هذا الوجود لا تعدلها نعمة اخري فاستمسك بهذا الدين ووالله ،ان استمسكت به لن يخزيك الله ابدا ،يابنى ،انى لارجو ان تكون للمتقين اماما فى يوم من الايام ،فاملأ قلبك بهذا الطموح ،وتحلى بروح معنويّة رياديّة عاليه فان الامة بحاجة الى قادة نجباء مخلصين يتمتعون بهذه الروح ،أكثر من حاجتهم الى اي شيئ آخر ،يابني ،ان والدك اليوم يجلس بين هؤلاء المجاهدين الذين يحيطون به ،وكم يتمنى أن يراك يوما من الايام قائدا تقف بين جموع المجاهدين تخطب فيهم كهذا الامام القائد الذي اسمعه الآن، كي تواصل مشوار الجهاد العظيم في هذا العالم دون أن تخشى فى الله لومة لائم . وانقطعت فجأة من صياغة كلماتى التى كنت أسطرها اليك،لتعالي صيحات (**أللّهُ أكبر**) الجليله فرجعت بانتباهي لاستمع الى لغة أمير الجهاد وهو يتكلم .

وانتهى سياف من كلامه ،فرفع يديه الى السماء ،ورفع المجاهدون جميعاً أيديهم الى السماء تدعى الله عز وجل ان ينصر المجاهدين نصره المؤزر وألحّ فى الدعاء والمجاهدون يؤمّنون ،وأنا بينهم يابني لا أدري أأنا فى يقظة أم فى حلم .

ثم تابعنا السير إلى منطقة أخرى فى قندهار ،وكنت أتابع هذا القائد بملاحظاتي ،فلم أر يابني مثقال ذرة من كبر فى جميع تصرفاته ،ذلك الكبر المقيت الذي كم كان يؤذيني في من كانوا يُسَمَّوْنَ بالقادة ،فكان اذا جلس فى أي مكان يجده لا تميّزه عن جنوده وكان يسأل هذا عن حاله ،وذلك عن صحته ،يسلم على صغيرهم ،ويوقر كبيرهم ، ثم أنظر فى وجوه القوم بعد ان يمشي فلا أجد إلا الحب والتقدير .

هكذا كانت رحلتي مع إمامنا القائد ،وأسأل الله عز وجل أن يجمعنا يابني فى يوم من الايام لنقوم معاً برحلة مشابهة لهذه الرحلة معه مرة أخرى ،لنجلس بعد الرحلة معاً نتناجى فيما بيننا فى تلك الأحاسيس والمشاعر العظيمة التى عشناها ،ثم لندعو معا له وللمجاهدين في سبيل الله أن يوفقهم لنصرة هذا الدين ونصرة أوليائه فى الارض .

والى اللقاء ان شاء الله

أبوك المحب



من أدب الجهاد

قصة مستوحاه من حياة المجاهدين الافغان

,, ولكن الله رمى ,,

بقلم: يحي حاج يحي

لا تنسانا من الدعاء (يامحمد) نحن بانتظار أخبارك ....اضطررنا لارسالك بمفردك ، لأن اخوانك خرجوا فى كمين يرصدون قافلة عسكرية معادية امض (يامحمد) فى حفظ الله ورعايته.

أمسك الفتى الذي لم يتجاوز السادسة عشرة بالبندقية ،وقد ارتسمت على محياه علامات الرضا بينما فاضت عينا الشيخ مصطفى ،وهو يشيعه بنظراته كان محمد يفكر بالبندقية العتيقة والطلقات الثلاثين ،وصحبة خمسة عشر يوما قضاها فى التعرف عليها .

لكم كانت فرحته كبيرة اذ سمح له بالخروج من بيشاور الى الأراضى المحررة أحلام جميلة كانت ترافق دربه ،وشعور عجيب بالنشاط يدافعه لمواصلة السير فى رحلته الجديدة ...

أكثر ساعات النهار مضت ،وبقية من ماء وطعام ما تزال فى مزودته ...واحساس بالتعب يطغى عليه فرحه بانضمامه للمجاهدين ...

ها هو ذا الوادي الذي أشار اليه الشيخ مصطفى ،لابد من عبوره ،ثم الصعود باتجاه مرتفع صخري يتمركز عدد من المجاهدين ... انحدر سريعا ،وفى قعر الوادي أحس بحركة غريبة ،ووجد نفسه محاطا بعدد من الجنود ،وأحدهم يصيح – وقد صوبوا بنادقهم جميعا – ألا يتحرك .

وقف القائد الروسى ينظر اليه وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة ساخرة :ألمثل هؤلاء حشدت قيادتنا فى موسكو أكبر قوة عسكرية ،ياللرفاق الأغبياء ؟!

هل أنت من المجاهدين ؟! فاجأه المترجم بهذا السؤال ....

سكت محمد ،ولم يجب

التفت القائد الى المترجم آمرا :(اذا صدقنى الحديث فساطلق سراحه) لم يكن هناك مجال للانكار ...فقال محمد :نعم أنا من المجاهدين.

استشاط القائد غضبا ،ولكنه كتم غيظه ،ونظر فى عينى المترجم ليقول: قل له : كيف يقتلون رجالنا فى الدبابات ،وأي سلاح يستخدمون؟) ....لم يكن محمد قد رأي غير البندقية ،وقد أفهمه الشيخ مصطفى أنها لا تؤثر عادة فى الدبابات ،ولكن اذا شاء الله فانها تدمرها وتحرقها ؛بل اننا باذن الله نرميهم بالتراب فنعمى أبصارهم ،وندمر دباباتهم .

اننا ندمر الدبابه بالتراب ،بعد أن نتلو آيات القرآن ،قال محمد ،وهو لا يجد على لسانه الا هذه الكلمات .

وقف المترجم قليلا ،ولكن نظرات الاستفهام المستعجلة التى تبدو فى عينى القائد جعلتـــه يتعجل ،وينقل الكلام بحرفيته !

فى آخر صف للجنود كان حيدروف الجندي السوفيتى المسلم الذي جيء به من طشقند يتابع الحوار باهتمام ،وهو يحس باشفاق غريب على الفتى الصغير ،متمنيا لو أنه أجاب بغير هذه الاجابة

كان محمد قد قال كلمته تلك ،دون أن يدري بأن القائد الروسى سيطلب منه أن يجرب أمامه ما يفعله المجاهدون ....أحس بالحرج ،ولكن كلمات الشيخ مصطفى لا تزال ترن فى أذنيه نديـة طرية ،من أن الله لا يتخلى عن عباده المؤمنين ،وأن لله جنودا تتدخل فى الوقت الذي يشاء ....

بدأ احساسه بالضيق يتضاءل شيئا فشيئا ،ووجد نفسه يقول للمترجم : نعم .. سافعل،ولكن أريد أن أصلى ركعتين .

اتجه الى القبلة ،وعشرات العيون تتابعه فى كل حركه ،ورفع كفيه الى السماء ،وهو مستغرق فى الخشوع : اللهم ،لم يمض على سوي خمسة عشر يوما مع المجاهدين . وأنت تعلم ذلك.ولاأدري بماذا يحرقون الدبابات ،وما رأيت بعد كيف يفعلون ،وهذا الروسى الملحد ينتظر أن أفعل ما لا أقدر عليه ،فلا تخذلنى أمامه وهو عدو للاسلام ،ظاهر العداوة أنهى الركعتين .. كان الجميـــع ينظرون اليه ،وحيدروف كان أحس بالحرج وهو يتابعه معهم ،ولكنه تذكر المصحف الذي أخذه فـى أثناء تفتيش كابول ،من أحد الأفغانيين . فتمنى لو يستطيع الخروج من الطابور ،والعوده الـى حيث أودع نسخة القرآن ،لينظر فيه ،ويدعو الله أن لا يخيب الفتى الصغير فى تلك اللحظات كـان محمد قد أمسك بحفنة من التراب ،وفى أذنيه يرن حديث الشيخ مصطفى : أن كل حبه من تـــراب أفغانستان قد جبلت بدم أحد الشهداء على مدار التاريخ ،فيجب أن يتحول هذا التراب الى لهيب يحرق المعتدين ،وأن الأكف الصغيرة الطاهرة التى تتضرع الى الله لا يرد الله دعاءها ...

تذكر محمد بيوت الطين وسقوفها الترابية التى يتعلم فيها أبناء المجاهدين .وسورة الأنفال التى يرددونها كل صباح ،فأحس أن آلاف الأطفال فى بيشاور يرددون معه قول الله عز وجل: (فلم تقتلوهم ،ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ،ولكن الله رمى ..) .

قذف محمد بحفنة التراب باتجاه دبابة واقفة بالقرب منه ،وهو ينادي بصوت اهتز لـــه جسده النحيل : ((بسم الله ـالله اكبر)) .

فاشتعلت النيران فيها ،وكأنما أصابها قذيفه حارقه.. بهت القائد الروسى لحظات ،ثـــم أدرك الخطر الذي سيصيب رتل الدبابات المجاورة فصاح خائفا متألما ،بأن تتحرك بعيدا عـــن الدبابات المحترقه.

دمعت عينا محمد ،ونظر يستعرض ببصره طابور الجنود ،فوقعت عيناه على جندي فى آخـــر الرتل وقد رفع رأسه ،وشخص بعينيه الى السماء ،فى استسلام كامل ،خيم الصمت على الجميع بعـــد أن هدأ صوت محركات الدبابات ،فقطعه القائد وهو يأمر الجميع بالانصراف .. والتفت الى محمـــد قائلا : خذ سلاحك يافتى .. تستطيع أن تمضى .. ولكن بأقصى سرعة ..

أدار محمد ظهره وهو يمسك بالبندقية ميمما وجهه شطر موقع المجاهدين بينما كـــان حيدروف فى طريقه الى مكانه ،وهو يبصر المصحف من خلال دمعتين صامتتين .....



العالم هذا الشهر


الاستاذ عبد رب الرسول سياف

نحن نقاتل اسيادك ...؟

صرح رئيس الحكومه الشيوعيه فى كابول (نجيب) الذي تولى الحكم قبل أربعة أشهر تقريبا بأنه مستعد للتفاوض مع قاده المجاهدين الذين يعيشون خارج أفغانستان (على حد زعمه) وذلك من أجل بناء دوله جديده وقد أدلى نجيب بهذا الحديث فى مقابلة مع صحفي بولندي وقد قال أن المباحثات سوف تكون بين السلطة فى كابول واحزاب المجاهدين الكبري فقط.

وأضاف بأنه هناك كثير من الصعوبات فى طريق الحل السياسي والى هنا ينتهى كلام نجيب .

فمن نجيب هذا الذي يدعى بأنه يريد المفاوضات مع المجاهدين ؟

د. نجيب الله هو أحد الكوادر الشيوعيه فى أفغانستان ،عمل سفيرا فى روسيا ثم تولى بعد ذلك رئاسه المخابرات الافغانيه (خاد) الى أن انتقل الى الحكم خلفا لببرك كارمل .

لقد جاء نجيب كى يكون وجه جديد (مرن) امام الرأي العام وفى نفس الوقت يحاول ان يظهر نفسه بأن لديه قوة لا بأس بها ومرارا وتكرارا أعلن أنه يريد أن يضع حد لقضية أفغانستان وكأنه يملك فيها طرفا .

وقد صرح الشيخ سياف للبنيان ردا على هذا التصريح موجها كلامه الى (نجيب) :نحن نرفض مقابلة أسيادك ولازلنا نقاتلهم حتى الرمق الأخير ان شاء الله .. فمن أنت حتى تكون طرفا فى الموضوع ،وكما تعلم جيدا بانك لست افغانيا ،بعت نفسك ووطنك واصبحت عميلا خائنا تنفذ ما تأمرك به روسيا .... تقتل الاطفال والنساء وتشرد الابرياء ثم تدعى بعد كل هذا انك تريد السلام والاتفاق من أجل أفغانستان فأي اتفاق وأي سلام تريد ؟....

ونخبرك أنت وعملائك بأن كل الذي بيننا هو الرصاص والخندق

رياح الجهاد تهب
على الولايات الاسلامية

قبل شهور قليله ماضيه قامت الحكومة الروسية الكافرة بتجنيد عدد من شباب الشيشان لارسالهم الى قتال اخوانهم فى أفغانستان ،فلم يرضخ اولئك الشباب المسلم امام هذا الامر لان فيه قتال اخوانهم فى العقيده ،فاتفقوا فيما بينهم بالقيام بعملية جهادية رائعه ،وقد ثارت فيهم روح الايمان والجهاد ،فقاموا بتفجير القطار الذي كان يقلهم مع قتل عدد كبير من الضباط والجنود

الروس ،وجرح آخرون وكان عدد هؤلاء الشباب سبعة عشر شابا مسلما ،والجدير بالذكر ان هؤلاء الشباب الابطال هم احفاد ذلكم المجاهد الكبير ،الامام شامل والذين معه الذين جاهدوا فى سبيل الله عشرات السنين من قبل ،وهم لم ولن ينسو. وكذلك كل المسلمين فى الولايات الاسلاميه المحتله ما فعلته روسيا الكافرة بآبائهم واجدادهم ،وما تفعله الان بالشعب الافغانى المسلم .

ولقد ارتكبت روسيا الكافره اكبر خطأ فى تاريخها عندما قررت غزو افغانستان المجاهده فان هذا العمل الذي ظنته روسيا سهلا قد أثار روح الجهاد فى سبيل الله بين المسلمين جميعا داخل روسيا نفسها ،وهاهى روسيا تلقى كل يوم الخسائر تلوالخسائر وتذوق وبال امرها ليس هذا فحسب ،بل ان مئات من الشباب المسلمين هناك قد سقطو شهداء فى سبيل الله بعد ان رفضوا المجئ الى قتال اخوانهم فى أفغانستان ،فقد اعدم مئات من الشباب قبل بضعة اشهر ايضا لانهم رفضوا ان يرسلوا الى أفغانستان ،وابوا ان يقاتلوا المجاهدين الافغان

ان نهاية روسيا قد قربت وهاهى رياح الجهاد تعصف بهؤلاء الكافرين من كل جانب وان النصر الكبير لقادم ان شاء الله (وما النصر الا من عند الله)

احتراق غواصة سوفياتية في عرض المحيط

تطالعنا الانباء عن خبر آخر جديد ،فقد غرقت غواصة نوويه سوفيتيه أصيبت بحريق فى بداية الامر ،ثم غرقت فى أعماق المحيط الاطلنطى،وذلك على بعد ألف ومائه وستة وتسعين ميلا شرق كارولينا الشماليه وخمسمائه واثنين وخمسين ميلا شرق برمودا تلك الغواصة التى تدار بالوقود النووي وتستطيع ان تطلق (١٦) صاروخا نوويا .. وكانت موسكو قد اعلنت بأن غواصه نوويه سوفييتيه أصيبت بحريق وقتل ثلاثه افراد من طاقمها وجرح آخرون ،وقالت بأنها لا تعتقد بأن هناك اي خطر من انفجار نووي أو تلوث البيئه أو ان يكون هناك تصرف غير مسؤول يؤدي الى انطلاق الاسلحة كنتيجة للحريق الذي نشب فيها وقد قال الخبراء حول الحادث بأنه لايوجد خطر من حدوث انفجار نووي فى كل من المفاعل النووي داخل الغواصه او من الصواريخ النوويه البلاستيتيه ،وأكدوا انه لابد أن يكون الصاروخ مسلحا حتى ينفجر ،وقد بينوا بأن قاده الغواصات الروسيه والامريكيه لديهم اوامر بأن لايسلحوا الصواريخ طالما سوف لايستخدمونها ،وبالتالى فان هذه الصواريخ لاتستطيع ان تنطلق بسبب الحريق أو الارتجاج المفاجئ...وأخيرا فقد هبطت الغواصة الى اعماق المحيط.

وزير خارجية روسيا يعلن نتمنى أن نرى أبنائنا يعودون

قال وزير خارجية روسيا الذي كان فى زياره رسميه الى المكسيك ان موسكولديها رغبة اكيده فى سحب أبنائها من أفغانستان وقد قال وزير الخارجيه وهو يخاطب مجلس الشيوخ المكسيكى ((أن حكومته تولى أهتماما فائقا لرؤية أبنائها يعودون لارض الاباء بأسرع ما يمكن .

وقد كتبت صحيفه بلد زيتنق الالمانيه العربيه أن موسكو مستعده لسحب كل القوة بحوالى (١٢٠) الفجندي من أفغانستان بعد مفاوضات سرية مع الولايات المتحده .

وقد أضافت الصحيفه ان السوفيت مستعدين أن يكون الحديث عن الانسحاب الكامل هو مفتاح المحادثات المزمع عقدها الاسبوع القادم فى ايسلندا بين غورباتشوف وريجان .

(البنيان) يقولون فى الامثال السياسيه :

((أن اللص اذا دخل منزل فأنه يعرف طريق الخروج دون أن يحتاج الى مناقشه صاحب المنزل فى ذلك)) .





- صوت الخط الاسلامي الأصيل في افغانستان
- صهيل القادمين من خلف قوافل الغبار
- قلب ينبض بدماء الجرحى والشهداء في افغانستان
- أقلام شابة تنقل لكم عزة المجاهدين وتدخلكم الى ساحات الجهاد بالصورة والكلمة
- لتسديد الاشتراكات يرجى الكتابة على الشيك العنوان التالي:

Bank of Oman Limited FCA-68
PESHAWAR -Pakistan

قسيمة الاشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

....

المدينة : .... البلد : .... المهنة : ....

مدة الاشتراك .... ابتداءً من .... عدد النسخ ....

- ترسل هذه القسيمة مرفقة بقيمة الاشتراك على العنوان التالي P.O.Box No. 467 PESHAWAR N.W.F.P. PAKISTAN



من أوراق الخلافة العائدة



رسالة الى الخليفة

سيدي الخليفة

.....الكون كله يستغيث .....

الفقراء يعبرون آخر الليل يستدفئون من الثلج بالحكايات عنك ...وحين يشتد البرد يشعلون شموع الدموع ...ويتوهجون كالعيون ...وفى أسى يسئلون ...متى تأتى ياخليفه .

والنساء الواهبات أبنائهن وأزواجهن للسياط والسجون ...هاهم خلف النوافذ يقاتلون الوحشه والوحدة. وغربة الطريق ...يمزقن فى كل يوم أوراق التقويم وتواريخ غير محسوبه من العمر...ويهتفن فى شهقه الضعفاء ...غدا. سوف يأتى الخليفه .

وأطفالنا ...ياسيدي يلهون ويمحون كل الصور من أوراق العمله القديمه ويثبتون صوررتك ...وأنت متكئ ...وأنت فوق صهوه الحصان والسيف يلمع فى يدك ... ثم ينامون وفى الصباح يسئلون ... هل عاد الخليفه .

ونحن ...وانت ..تدري من نحن ...على حد الخنجر نزحف نحوك ...نعبر فتن بيشاور.. فتنه ...فتنه ... وبكل الحب نمتص شفرات الانتظار والطعن من الخلف .. ونتكئ على الصبر ونهمس مهلا سوف يأتى الغد ... وغدك ...ياسيدي ...لايأتى ..،واليد التى تطعن تصبح الف يد.. وخيولنا تحترق من شده. الصهيل ... وطعن العدر. يرتقى سويداء القلب ...واصبحنا محاصرين بين الموت و(اخلاص الدب) ..ايهما نقبل ... وعلى أي جنب نقتل ...

سيدي ...

دمنا ودم. أطفالنا ونسائنا يسيل من بيت الى بيت يزينوه بالكلمات والشوك وفى نهايه المصب يومئون بالاعتذار وحسن النيه ... فكيف الدم. يسيل خطا بين عينيك وانت تستمر فى الغياب ...؟؟؟

سيدي ...

ما عادت قلوبنا تحتمل الهدنه ... والسيف والخيل جنا من الانتظار تهيأ تقدم بجنودك الى الى ... وعيوننا لاتنام ...

نريد... يوم نقط نحس فيه بالامان ...فاهتك لحظة الغياب وتقدم ...

واسلم لامتك ياخليفـــه



السلام عليكم

أخي القارىء هذه واحتكم التي تعبرعن آرائكم نعرضهـا عليكم فهي بأقلامكم...ونرجوا العذر لعدم عرض كل الرسائل لأن المكان لايتسع .

واحة الاخوة

رساله من الاخ سالم ودّان من الجزائر .

اخواتي : لقد سررت كثيرا لمطالعتي مجلتكم ،وأدركت الاوضاع التى يعيشها اخونى على أرض الجهاد ،وتجسدت لي ابرز الصفات الايمانيه ،رجال رفعوا راية – لااله الا الله محمد رسول الله – شعارهم فيها : الله غايتنا والرسول قدوتنا والقرآن ديستورنا، والجهاد سبيلنا والموت فى سبيل الله اسمى أماننينا. أبطال اقتدوا بأجدادهم وبسلفهم الصالح ونافسوهم فى شمائل لا توجد الا فى رجل تقي عرف ربه حق المعرفه فتجسد فيه : الصبر ،والشجاعه والالفه ،واليقين وحب الدين وأهله، والتوكل على الله لا على غرب أو شرق يالها من صفات كنت أظنها غابت عن الوجود ،لكن الله له جنود يحمون دينه فيؤيدهم وينصرهم كما استفدت وله الحمد فى معرفة القضيه الافغانيه خاصة وأن المصدر والمنبع الصافي تلك القلوب النيره والاقلام الطاهره فانكشفت عني بعض الشبهات وهذه سنة الله فى خلقه – حول الجهاد فى افغانستان ومما زادني شرفا باخوتي تلك المواقف البطوليه امام الغزاة المعتدين ،هذه البطولات التي يجب ان تسجل كقصص حيه وواقعيه عن المؤمنين والمؤمنات .

فالدرب شاق وصعب ،لكن النفوس العظيمه لاتقلل العقبات عن عزائهما ولا تصغها

اخوتي : لا تظنو أن المسافه والمكان ينسينا اياكم ،كلا فاننا نذكركم فى صلاتنا وفى أسحارنا راجين من المولى عز وجل نصرا عظيما وفتحا مبينا اللهم آمين ..

وفى الختام اليكم هذه هديه من موائد القرآن الكريم. **يقول تعالى: ((آذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا آن يقولوا ربنا الله)) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

رساله من م عبدالحميد الرومى (الكويت)

اخواني فى الله حمدت الله ربى عند وصول مجلتكم العزيزه على نفسي وجزاكم الله خير الجزاء

وأسأل الله عز شأنه أن يوفقكم الى كل خير وأن ينصركم ويصبر اهليكم ويعوضهم خيرا فى الدنيا . وفى الختام سلامي الى كل اخواني فى الله ،مرفق مع رسالتي شيك بقيمة الاشتراك

(**البنيان : نشكرلك مساهمتك معنا ،وصلت قيمة الاشتراك**).

الأخوه : من السعودية .

عبدالحق عبدالرحمن ،خالد على عيسي ،مجدى شمبال نشكركم على رسائلكم الطيبه ومشاعركم الرقيقه التى كان لها اثرها الطيبه فى نفوسنا .

ونقتطف منها مايلي :-

وصلتنا مجلة البنيان المرصوص وقد لمسنا فيها الجهد الذى يبذله الاخوه القائمون على هذا الأمر ،وفقكم الله وسدد خطاكم نسأله تعالى أن يفتح بهذه المجله قلوبا غلفا واذانا صما وأن تكون صرخة حق واستغاثة مظلوم ،سلب وطنا عزيزا حتى يهب المسلمون لنصره دينهم ،قال تعالى ((ان الله يدافع عن الذين آمنو))

نسأله تعالى أن ينصر اخواننا المجاهدين ويثبت اقدامهم ويرد كيد المعتدين انه على كل شيء قدير .

ردود قصيرة

الأخ ناصر حمود - السعوديه :

نحن نأسف لعدم وصول المجله اليك فى الفتره السابقه وذلك يرجع لخطأ فى التوزيع المجله ستصلك تباعا من العدد الرابع ان شاء الله .

الأخ العزيز قاسم صلاح (الاردن)

وصلتنا رسالتك الأخيره ولم يصلنا الشيك حتى الان ،المجله فى طريقها اليك وجزاك الله خيرا .

ردود قصيرة :-

الأخوه : هاني ميلود ،محمد شيزكان ،سرار جهيد من الجزائر

.وصلتنا رسائلكم ورفعناها الى قسم الاشتراكات .

الأخ عيدروس من اندونيسيا :

وصلتنا رسالتك ،ارسلنا لك المجله .

الأخ ابوالهدى اليمني - الكويت

نشكرك على مشاعرك ورسالتك الطيبه والمجله فى طريقها اليك.

الأخ منصوري - المانيا الغربية

نشكرك على رسالتك وابتداء تعاونك معنا ،تسلمنا قيمة الاشتراك والمجله فى طريقها اليك ان شاء الله .

الأخ ناصر القحطاني (الخبر- السعودية) .

الأخ سالم العشرى (السعودية)

وصل قيمة الاشتراك فجزاكم الله خيرا وسوف تصلك المجله تباعا ان شاء الله .

الأخ عبد الرحمن السويكت السعوديية ..

وصلتنا الحواله البريديه ، اهلاًوسهلاً بك فى مجلتك **البنيان المرصوص** وسنرسل لك الاعداد السابقه ان شاء الله .

الأخ (عبدالجبار شاكر) من السعودية .

بكل مشاعر الحب والأخوة تلقينا نصائحك الثمينه التى نسأل الله ان ينفعنا بها ونطمئنك ان شاء الله بأننا سوف نسهم على الأخذ بها حتى تصل المجله الى المستوى المطلوب عند قرائها الأحباب . أما بالنسبه للمشاركه فنحن نرحب لمشاركتك أنت وجميع الأخوة القراء بكل ما تستطيعون تقديمه ،ولا نخفى عليك سرا اذا أخبرتك أن عدد محررى المجله لايتجاوز أصابع اليد الواحده . ودائما فى انتظار نصحائك . (**(البنيان المرصوص)**)

الأخ طارق البكري :-لبنان .

وصلتنا الاشياء التى أرسلتها وجزاكم الله خيرا-ونفع بك على مشاعرك الطيبه ((**البنيان المرصوص**)) ترحب بك وبمواضيعك ،ونطمئنك أن الأعداد التى طلبتها فى الطريق اليك .

الأخ أيمن صالح (السعودية)

وصلت رسالتك ومرفق بها الشيك ستصلكم المجله تباعا وجزاكم الله خيرا .

الأخ محمد سالم (ينبع) السعودية :-

وصلت رسالتك و (الشيك) وجزاكم الله خيرا سوف نخبرك لاحقا بالتفاصيل .



لحظة هجرة

ـ أمى ... أمى .. لقد جاء أبى .

ـ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ـ وعليكم السلام .. لحظات صمت !!!

ـ ماذا فعلت يا زوجى هل سنهاجر .

ترقرقت من عينيه دمعة حارة على خده انحدرت بسرعة .. نعم سنهاجر .. هيا بنا نعد أشيائنا .

ـ الحمار لن يحمل كثيرا خذي ما خف وزنه وكبرت قيمته .

يخرج مسرعا يحرس الطريق الى بيته حتى لا يراهم احد وهم خارجون فى هذا الليل .

أحس أن هناك أصواتا تناديه ......

انها أشجار مزرعته والطيور ومجري الماء !!!! كلها تناديه .

رجعت به الذكريات بسرعه الى ايام شبابه ايام ان بنى هنا البيت وأنشأ المزرعه وتزوج بعدها انها حقا ايام جميله ما اجمل الحياة فى هذه المنطقة ... لقد تربى فيها وتعلم وتزوج ودفن أمه وأبوه فيها .....

صاح فجأة .. لا .....لابد أن أهاجر انهم سينتهكون عرضى ويخرجون ابنى من الاسلام ويجعلوه شيوعيا ملحدا .

هاتف من اعماق نفسه يناديه ... ستهاجر وتترك ارضك وبيتك ..الى أين وكيف ومن سيستقبلك هناك ومن سيعطيك ....لن نجد الا الفقر والجوع والعري لك ولزوجك ولابنك ....

فكر جيدا .....لا تتسرع .

لا ... ان اخوانى المسلمين سيساعدونى انى مسلم ومهاجر ولقد هاجر الرسول واصحابه من مكه (صلى الله عليه وسلم) فوجدوا اخوانهم الانصار خير عون لهم وخير مضيفين .

ولقد قال الله تعالى (ومن يهاجر يجد فى الارض مراغما كثيره وسعة)

انهم لن يخذلونى و.....

ـ أبى... أبى ... تعال أمى تريدك .

ـ ماذا هناك ..

ـ لقد جهزنا كل شئ حتى الطعام لقد وضعته فى خرقتين ليسهل حملها .

هيا اذا .... سأتى بالحمار لنضع عليه الاشياء .

وفى هدوء الليل بدأت هجرة هذا الرجل المسلم المغلوب يطلق الخطى حثيثة ليصل الى مهاجره وفى الطريق يقاسى الاهوال والمواجع .... زوجته مريضه ..وأبنه جائع بعد ان نفذ الطعام والبرد شديد ....لكن هل سيجد الانصار وواحه الدفء..؟؟؟

مع اخر قطرة دم
تنزف من جراحنا
تكتب لكم البرقية
الأخيرة ...
تعفنت جراحنا
... شكراً لكم ...
لم نعد بحاجة
... اليكم.

"أبناء
افغانستان

برقيـــات





بوستر آخر صفحة